



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2758

التاريخ : السبت 2013/2/2

الفبر الرئيسي



"القدس العربي": بريطانيا
تستضيف مفاوضات فلسطينية -
إسرائيلية سرية

... ص 4

أبرز العناوين



دويك يوجه دعوة لتعجيل عقد جلسات "التشريعي"
الأونروا: الحرب هجرت نصف اللاجئين الفلسطينيين في سورية
باراك يصادق على بناء 346 وحدة استيطانية في "غوش عتصيون" في الضفة
ليبرمان: قرارات مجلس حقوق الإنسان لا أساس لها ومكانها مزبلة التاريخ
الفايكان يستخدم عبارة "دولة فلسطين" للمرة الأولى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس يؤكد على توفير الدعم الكامل لإنجاح عمل لجنة الانتخابات
3. دويك يوجه دعوة لتعجيل عقد جلسات "التشريعي"
4. عريقات يدعو لتطبيق توصيات مجلس حقوق الإنسان "سحب المستوطنين"
5. لجنة الانتخابات الفلسطينية: زيارتنا لغزة ناجحة وهنية قدم الدعم الكامل لنا
6. مصطفى البرغوثي: ما حققته حملة المقاطعة للاحتلال يضعنا على بداية طريق التحرر

المقاومة:

7. حماس تدين الغارة الإسرائيلية على سورية
8. مركزية فتح: "الكوفدرالية" مع الأردن ليست مطروحة على جدول الأعمال حالياً
9. الجبهة الشعبية تطالب بـ"الرد بقوة" على غارة "إسرائيل" ضد سورية
10. قيس عبد الكريم: السلطة تجري اتصالات مع "إسرائيل" للسماح لحواتمة بالعودة لفلسطين

الكيان الإسرائيلي:

11. باراك يصادق على بناء 346 وحدة استيطانية في "غوش عتصيون" في الضفة
12. ليبرمان: قرارات مجلس حقوق الإنسان لا أساس لها ومكانها مزبلة التاريخ
13. "معاريف": نتناهو غير قواعد اللعبة مع سورية
14. لبيد: سأحارب لسياسة معتدلة تجاه الفلسطينيين
15. عضو الكنيست شيلح: المفاوضات مع الفلسطينيين لن تكون عبثية
16. باراك يبحث الأوضاع السورية مع بايدن ووزراء الدفاع الأوروبيين في ميونيخ
17. الجيش الإسرائيلي يجمد أوامر فتح النار على المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة
18. "التايمز": الغارة الإسرائيلية على سورية تنذر بحرب إقليمية
19. "إسرائيل" تنصب منظومة "قبة حديدية" ثالثة في الشمال وتعزز الحراسة حول سفاراتها
20. "إسرائيل": مراكز توزيع الكمادات الواقية من "الكيماوي" لا تستوعب تدفق السكان
21. أكثر من ثلثي أعضاء الكنيست يوصون بتكليف نتناهو بتشكيل الحكومة
22. منظمات حقوقية: مقاييس عنصرية إسرائيلية لمنح علاوات المدارس والمعلمين اليهود
23. الخارجية الإسرائيلية تخضع موظفيها لأجهزة فحص الكذب
24. تحليل: نتناهو يتعلق بـ"قشة" الأخطار الخارجية
25. "هآرتس": ماذا سيقول شارون لو أفاق من غيبوبته لدقائق
26. "إسرائيل": طاقم خبراء سري ينبه لخطورة الوضع الاقتصادي وخاصة "الأمني - العسكري"

الأرض، الشعب:

27. الأونروا: الحرب هجرت نصف اللاجئين الفلسطينيين في سورية
28. مركز أحرار لدراسات الأسرى: 350 أسيراً من الضفة وغزة الشهر الماضي وحده
29. أسرى سجن "إيشل" يضربون عن الطعام

30. مسيرات شمال قطاع غزة تضامناً مع الأسرى
17
31. إصابة العشرات بالاختناق في المسيرات الأسبوعية ضد "الجدار" والاستيطان
17
32. المجلس القروي في بلعين يقرر مقاطعة البضائع الإسرائيلية
18
33. قوات الاحتلال تدهم منزل الإعلامي أمين أبو وردة في نابلس وتحقق معه
18
34. حملة لتسجيل الفلسطينيين حول العالم للمشاركة في انتخابات المجلس الوطني
18

الأردن:

35. الأردن: "مهندسون من أجل فلسطين" تطلق جائزة باسم رسام كاريكاتير يدافع عن فلسطين
20

لبنان:

36. "الديموقراطية" تلتقي منصور: نقلنا معاناة النازحين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان
20

عربي، إسلامي:

37. مشروع البيان الختامي للقمّة الإسلامية يشدد على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة
20
38. إحسان أوغلو يحذر من سياسة التهويد في فلسطين ويدعو لتجريم محاولات تخريب الآثار
21

دولي:

39. الاتحاد الأوروبي يقدم 14 مليون يورو للأونروا في غزة
22
40. "مصادر غربية": "إسرائيل" هاجمت عدة أهداف في سورية بضوء أخضر من واشنطن
22
41. الفاتيكان يستخدم عبارة "دولة فلسطين" للمرة الأولى
22
42. المرشح لمنصب وزير الدفاع الأمريكي: سأضمن أن تحافظ "إسرائيل" على تفوقها العسكري
23
43. "الأورومتوسطي" يدعو إلى تكثيف الجهود لتفعيل عقوبات دولية ضد الاستيطان
23

مختارات:

44. شهادات على الحركة الإسلامية في مصر السبعينيات
23
45. منظمة الصحة العالمية: 7.6 مليون شخص يلقون حتفهم بالسرطان سنوياً
25
46. 25% من سكان الإمارات مصابون بالبدانة
25

تقارير:

47. الجدار.. سلاح "إسرائيل" لمواجهة ثورة سورية
26

حوارات ومقالات:

48. معادلة المفاوضات والمصالحة... نقولا ناصر
27
49. فاطمánt "إسرائيل" وخرست!... برهوم جرابسي
29
50. خلاف فلسطيني - فلسطيني يهدد مهمة الوزير كيري!... سليم نصار
31

1. "القدس العربي": بريطانيا تستضيف مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية سرية

نشرت القدس العربي، لندن، 2013/2/2، من رام الله، أن بريطانيا استضافت يومي الخميس والجمعة مؤتمرا حول الشرق الأوسط والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وقالت مصادر رفضت الإفصاح عن هويتها ان المحادثات التي جرت في منتجع ويلتون بارك في جنوب إنجلترا ليست رسمية رغم مشاركة مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين وعرب وأوروبيين وأمريكيين رفيعي المستوى.

وعلمت 'القدس العربي' ان يوسي بيلين (احد واضعي بنود اتفاق أوسلو) يقود الوفد عن الجانب الإسرائيلي، فيما يمثل الجانب الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية ومازن سنقرط وزير اقتصاد سابق والسفير الفلسطيني في لندن الدكتور منويل حساسيان والسفير الفلسطيني المتجول عفيف صافية. وقالت المصادر التي رفضت كشف هويتها إن شخصيات فلسطينية أخرى اعتذرت عن المشاركة باللقاء ومنها عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث.

وقال الدكتور محمد اشتية لـ'القدس العربي' ان اللقاء في ويلتون بارك عقد بترتيب سويسري وبمشاركة اوروبية وامريكية ودول عربية منها مصر والمغرب والاردن ووفد إسرائيلي وبحث قضايا مختلفة خاصة ازمة الشرق الاوسط بعد الربيع العربي اضافة الى اعادة تقييم عملية السلام ولماذا فشلت المفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

وكانت مصادر فلسطينية اكدت لـ'القدس العربي' ان اللقاء كان سريرا وبحث سبل استئناف عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، الا ان الدكتور اشتية عضو مركزية فتح قال انه لا يوجد مفاوضات سرية ولا علني، ولا يوجد مبادرة اوروبية لاعادة اطلاق المفاوضات، وانه مؤتمر عادي ولم يتطرق ولم يخرج بتوصيات تعيد اطلاق المفاوضات'.

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات اعلن مؤخرا أن السلطة الفلسطينية تخطط لإطلاق مبادرة جديدة لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل بالتعاون مع مسؤولين دوليين، على أمل استئناف المفاوضات مع إسرائيل للتوصل إلى حل نهائي للصراع.

وأوردت وكالة معاً الإخبارية، 2013/2/2، من بيت لحم، أن اشتية قال ان المؤتمر المنعقد في بريطانيا بحث في ازمة الشرق الاوسط وليس هدفه اجراء مفاوضات سرية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ووضح، في مكالمة هاتفية اجرتها معه وكالة معاً من لندن: "ان المؤتمر المنعقد بمنتج ولتون بارك ببريطانيا نظمه سويسريون وبمشاركة اوروبية وامريكية ووفد إسرائيلي ودول عربية منها مصر والمغرب ودول من انحاء العالم يبحث ازمة الشرق الاوسط فضلا عن جزء متعلق بفلسطين". والجزء المتعلق بفلسطين وفقا لاشتية يتمحور حول اعادة تقييم لماذا فشلت مفاوضات السلام بين الطرفين. و اضاف عضو مركزية فتح انه لا يوجد مفاوضات سرية ولا علنية... ولا يوجد مبادرة اوروبية لاعادة اطلاق المفاوضات... هو مؤتمر عادي ولم يتطرق ولم يخرج بتوصيات تعيد اطلاق المفاوضات".

ونقلت **قدس برس**، 2013/2/1، من رام الله، أن مستشار رئيس السلطة الفلسطينية للشؤون السياسية نمر حمّاد، نفى الأنباء التي تحدثت عن وجود مفاوضات سرية بين السلطة وإسرائيل في منتجع ويلتون بارك في جنوب إنجلترا، لبحث سبل استئناف مفاوضات السلام بين الطرفين، وأكد أن هذه المعلومات "عارية عن الصحة تماما، وأنه لا توجد حاجة لمفاوضات سرية أثلا بين السلطة وإسرائيل".

وجدد حماد في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" موقف السلطة من المفاوضات المتمثل في وقف الاستيطان والانسحاب من الضفة والقطاع والقدس الشرقية، وقال: "غير صحيح على الإطلاق الحديث عن وجود مفاوضات سرية بيننا وبين إسرائيل في إنجلترا، هذا كلام لا أساس له من الصحة في شيء، ولا يوجد ما يدعو إلى السرية أصلا في المفاوضات بيننا وبين إسرائيل. نحن موقفنا ثابت لم يتغير، سنبدأ المفاوضات عندما تتوقف إسرائيل عن الاستيطان وتتسحب من الضفة والقطاع والقدس الشرقية".

وعما إذا كانت هناك جهود دولية لإحياء المفاوضات، قال حماد: "حتى الآن لا يمكن الحديث عن جهود جدية، ومن المبكر الحديث عن طبيعة الجهود التي يمكن للإدارة الأمريكية الجديدة أن تقودها في هذا المجال"، على حد تعبيره.

2. عباس يؤكد على توفير الدعم الكامل لإنجاح عمل لجنة الانتخابات

غزة - أشرف الهور: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس على توفير الدعم الكامل لإنجاح عمل لجنة الانتخابات وبدء عملية تسجيل وتحديث سجل الناخبين، وذلك في إطار جهود المصالحة الرامية لإنهاء الانقسام، في الوقت الذي طاب فيه الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي بأن يستأنف المجلس عمله قبل إجراء الانتخابات القادمة.

وثنى الرئيس عباس خلال استقبله رئيس لجنة الانتخابات العامة الدكتور حنا ناصر، والأمين العام للجنة الدكتور رامي الحمد الله الذي تقوم به اللجنة لإنهاء الاستعدادات لبدء عملية تسجيل وتحديث سجل الناخبين، مشيدا بـ"الحيادية والنزاهة" التي تتمتع بها اللجنة. وقال الدكتور الحمد الله ان اللجنة أطلعت الرئيس على نتائج زيارتها لقطاع غزة، واجتماعاتها مع كافة الفصائل الفلسطينية. وقال 'اتفقنا على بدء عملية تسجيل الناخبين في الحادي عشر من الشهر الجاري، وكذلك بدء عملية تحديث سجل الناخبين في القدس والضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2013/2/2

3. دويك يوجه دعوة لتعجيل عقد جلسات "التشريعي"

غزة- نبيل سنونو: وجّه رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. عزيز دويك، دعوةً لتعجيل عقد جلسة للبرلمان، بهدف إعطاء المصالحة الوطنية "دفعة إيجابية وتسريع الخطوات الهادفة لبناء الثقة"، وبينما رحبت حركة حماس بالدعوة، قابلتها "فتح" بالرفض.

وقال دويك في حديث لـ "فلسطين": "أدعو إلى تعجيل عقد جلسة للبرلمان في سياق الخطوات الإيجابية لبناء المصالحة وبالذات بعد دعوة رئيس الوزراء إسماعيل هنية لاستئناف عمل لجنة الانتخابات المركزية وهي الخطوة التي ننظر إليها على أنها إيجابية وفي الاتجاه الصحيح".

وينص اتفاق المصالحة الوطنية، الذي وافقت عليه حركتا فتح وحماس في القاهرة، مؤخراً، على أن يتم انعقاد المجلس التشريعي الفلسطيني، بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

الدويك، أضاف أنه "بإمكان نواب المجلس التشريعي وقادة الشعب المنتخبين أن يعطوا المصالحة دفعة إيجابية أخرى، وتسريع خطوات بناء الثقة ومراحل إنجاز المصالحة، عندما يجلسون لمناقشة كافة القضايا الوطنية". وعن توقيت دعوته، قال دويك: "إن الاجتماع بحد ذاته في هذا الوقت يبعث برسالة واضحة إلى الشعب الفلسطيني أن هناك خطوات عملية على الأرض، تؤكد أن المصالحة في الطريق الصحيح". وتابع: "إن الخلاف ليس في القانون؛ لأن المسؤول المباشر عن دعوة المجلس التشريعي للانعقاد هو رئاسة المجلس ومكتب رئاسته المكون من النائب الأول لرئيس المجلس د. أحمد بحر، والنائب الثاني حسن خريشة، لكن بما أن الخلاف سياسي نعمل على تسريع الخطوات للتوافق حول كل القضايا الوطنية".

حركة حماس، من جانبها، رحبت بدعوة رئيس المجلس التشريعي لانعقاد البرلمان، وقال القيادي في الحركة، د. صلاح البردويل: "إن الأصل أن يتم بالفعل عقد جلسات للمجلس التشريعي، وهذا هو الأمر الطبيعي". وأضاف البردويل لـ"فلسطين": "يُفترض أن يتم تفعيل عمل المجلس الذي تعطل بفعل الانقلاب على الشرعية ما أدى إلى توقيفه وتعطيله وإغلاق أبوابه، منذ اليوم الأول لفوز حماس في الانتخابات التشريعية".

حركة فتح، بدورها، أبدت اعتراضها على دعوة رئيس المجلس التشريعي لانعقاد البرلمان في الوقت الحالي، وقال القيادي في الحركة، نبيل شعث: "نحن لا نريد اختراعات ولا ابتكارات جديدة"، حسب تعبيره. وأضاف شعث لـ"فلسطين": "إن اتفاق المصالحة الوطنية ينص على أن انعقاد المجلس التشريعي يعقب تشكيل حكومة الوحدة الوطنية"، مشدداً على أن أي اقتراح جديد سيعرض بالمصالحة وسيكون معرقلاً لها وليس له أي مكان"، وفق تقديره. وتمم القيادي في فتح قوله بأن حركته لا تؤيد دعوة دويك لتعجيل انعقاد المجلس التشريعي، "لأنها تريد كل شيء في وقته، ولا تريد أي تقديم أو تأخير"، وفق قوله.

فلسطين أون لاين، 2013/2/2

4. عريقات يدعو لتطبيق توصيات مجلس حقوق الإنسان "سحب المستوطنين"

رام الله - كفاح زبون: دعا صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، دول العالم إلى تحمل مسؤولياتها والعمل على تنفيذ توصيات بعثة تقصي الحقائق المنبثقة عن مجلس حقوق الإنسان. وأبلغ ذلك للقنصل الأميركي العام مايكل راتني، والقنصل البريطاني السير فنسنت فين، مؤكداً أن تطبيق ما جاء في التقرير مرتبط بالعودة إلى طاولة المفاوضات وصنع سلام. واعتبر عريقات توصيات التقرير بالغة الأهمية، خاصة ما يرتبط بالحقوق الضارة فادحة بحقوق الإنسان الفلسطيني، وطالب دول العالم بمساعدة ومحاسبة إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/2/2

5. لجنة الانتخابات الفلسطينية: زيارتنا لغزة ناجحة وهنية قدم الدعم الكامل لنا

رام الله: وصفت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية زيارتها إلى قطاع غزة التي اختتمت يوم الجمعة 2/1، بـ"إيجابية وناجحة". وقال رئيس اللجنة حنا ناصر في تصريح صحفي تلقت وكالة قدس برس نسخة عنه، "إن زيارتنا لغزة التي استمرت يومين عقدت خلالها سلسلة من اللقاءات والاجتماعات بالمسؤولين الفلسطينيين في القطاع للتباحث في السجل الانتخابي كانت ناجحة".

وأشاد ناصر، بمخرجات اللقاء الذي جمع وفد لجنة الانتخابات المركزية برئاسة الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية، مضيفاً هنية رحب بعمل اللجنة وقدم الدعم الكامل لها، وأوعز لجميع المسؤولين بالتعاون معها وتسهيل مهامها". وأوضح أن اللجنة اجتمعت بتمثلي الفصائل الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني في غزة، وأطلعتهم على خططها وإجراءاتها الفنية لعملية التسجيل للانتخابات، وطالبتهم بالمساهمة في مراقبة سير هذه العملية وحث المواطنين على المشاركة الإيجابية. وأضاف "تأمل أن تسير خطة تحديث سجل الناخبين كما هو مخطط لها، وأن تكون هذه العملية بمثابة بداية لانطلاق قطار المصالحة، وأن تتوج هذه المصالحة بانتخابات عامة".

قدس برس، 2013/2/1

6. مصطفى البرغوثي: ما حققته حملة المقاطعة للاحتلال يضعنا على بداية طريق التحرر

رام الله - منتصر حمدان: قال امين حركة المبادرة الفلسطينية، د. مصطفى البرغوثي: «إن ما حققته حملة مقاطعة إسرائيل على المستوى الدولي يضع الفلسطينيين على بداية الطريق الذي سارت به حركة التحرر في جنوب افريقيا ضد نظام الابارتهايد العنصري»، معتبرا ان الجمع ما بين المقاومة الشعبية وتعزيز حملة المقاطعة الدولية لإسرائيل سيقود الى تحقيق نتائج سياسية بالغة الأهمية للخلاص من الاحتلال واستيطانه.

وكشف البرغوثي في حديث خاص لـ(الحياة الجديدة)، عن ان حملة المقاطعة الدولية بدأت تتفاعل في بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية والعديد من البلدان الاوروبية والافريقية، مشيرا الى ان العديد من النجاحات التي حققتها الحملة التي كان آخرها اعلان شركتي كارستن فارمز وريجس في جنوب افريقيا مقاطعة شركة هاديكالم والصندوق الوطني اليهودي في إسرائيل.

واعتبر قرار مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الاخير، بانه يشكل قاعدة قانونية صلبة لتعزيز حملة المقاطعة لإسرائيل، وسيساهم في تصعيد وتعظيم حركة المقاطعة لإسرائيل باحتلالها ومستوطناتها ومستوطناتها.

واوضح ان حملة المقاطعة لإسرائيل الحقت خسائر مالية كبيرة بالشركات الإسرائيلية او الشركات التي كانت تتعاقد معها، مثل شركة القطارات الفرنسية التي خسرت عطاء سعودي بقيمة 9 مليارات دولار بسبب قيامها بتنفيذ مشروع القطار في القدس المحتلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/2/2

7. حماس تدين الغارة الإسرائيلية على سورية

صفا: أدانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الغارة التي شنتها المقاتلات الإسرائيلية على سورية قبل يومين. ودعا ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة خلال استقباله وفد اللقاء الشبابي الفلسطيني من مخيم عين الحلوة برئاسة الشاب محمود عطايا مساء الخميس العرب والمسلمين لتوحيد جهودهم لمواجهة مخططات ومشاريع الحكومة الإسرائيلية القادمة التي ستعمل على إشعال حروب جديدة في المنطقة.

وشدد بركة على أن الأولوية اليوم هي العمل لتأمين مراكز إيواء للنازحين الفلسطينيين من سورية وتوفير الإغاثة العاجلة لهم عبر الضغط على وكالة الأونروا التي لا تقوم بواجباتها تجاههم، مطالباً بتحييد المخيمات الفلسطينية في سورية وتأمين عودة آمنة للنازحين الفلسطينيين إلى مخيماتهم في سورية. وأكد حرص حركة حماس على توحيد الموقف الفلسطيني في لبنان والعمل من أجل المحافظة على الهوية الفلسطينية والمطالبة بالحقوق الإنسانية والمدنية لشعبنا الفلسطيني في لبنان ريثما يتمكن من العودة إلى دياره في فلسطين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/2/1

8. مركزية فتح: "الكونفدرالية" مع الأردن ليست مطروحة على جدول الأعمال حالياً

رام الله (فلسطين): قالت اللجنة المركزية لحركة "فتح" إن "قواعد الصراع قد تغيرت، وأن أي مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي يجب أن تقود إلى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف على حدود الرابع من حزيران عام 1967".

وذكر الناطق الرسمي باسم حركة "فتح" وعضو مركزيتها نبيل ابو ردينة في ختام اجتماع اللجنة المركزية للحركة برئاسة الرئيس محمود عباس في رام الله مساء الخميس (1/31)، أن اللجنة المركزية اكدت رفضها "للمشاريع المشبوهة الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية من خلال الدولة المؤقتة، او اية حلول اخرى تنتقص من حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره". وأضاف: "أكدت اللجنة المركزية أهمية المضي قدماً في خطوات المصالحة، وتنفيذ كل ما اتفق عليه لإغلاق فصل الانقسام المدمر، وإعادة الوحدة واللحمة لأرضنا وشعبنا".

وتابع: "استهجنّت اللجنة المركزية إثارة موضوع الكونفدرالية في هذا الوقت بالذات، حيث اعترفت غالبية دول العالم بالدولة الفلسطينية"، مؤكدة على ان موقفنا الثابت أن هذا الموضوع ليس مطروحاً على جدول الاعمال في الوقت الراهن وان العلاقات المستقبلية مع الاردن الشقيق ستبحث فقط بعد قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف".

قدس برس، 2013/2/1

9. الجبهة الشعبية تطالب بـ"الرد بقوة" على غارة إسرائيل ضد سورية

غزة - أشرف الهور: طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم أمس بـ"الرد بقوة" على الغارة الإسرائيلية التي استهدفت قبل أيام الأراضي السورية. وقالت الجبهة الشعبية على لسان عضو مكتبها السياسي أبو أحمد فؤاد الذي استنكر الهجوم، انه 'من حق المقاومة وسورية ان ترد بقوة على هذا العدوان وألا تمر جرائم العدو الصهيوني بدون عقاب'. ووصف الغارة بـ'الجريمة التي تضاف إلى الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني ضد شعبنا وأمتنا العربية'، وقال انها تمثل 'تحدياً صارخاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي'.

وأكد أن إسرائيل بهذه الجريمة النكراء، تضرب بعرض الحائط القوانين الدولية وتستهين بقدرات الأمة العربية، مشيراً ان الاعتداءات اليومية ضد الفلسطينيين في القدس الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى الشعب العربي في لبنان وسورية 'بما يجعل من الضروري والمهم الرد الفوري على اعتداءاته حتى يلقن درساً لا يجرؤ من ورائه على تكرار مثل هذه الأعمال الإجرامية'.

واتهم أبو أحمد فؤاد المؤسسات الشرعية الدولية بـ 'الانحياز بغالبيتها للكيان الصهيوني'، وقال انها لا تدين جرائمه، داعياً مجلس الأمن ان يكون له موقف يرفض مثل هذه الأعمال العدوانية.

القدس العربي، لندن، 2013/2/2

10. قيس عبد الكريم: السلطة تجري اتصالات مع 'إسرائيل' للسماح لحواتمة بالعودة لفلسطين

رام الله - وليد عوض: اكدت مصادر فلسطينية لـ"القدس العربي" الجمعة بان السلطة تجري اتصالات مع إسرائيل من اجل السماح للامين العام للجبهة الديمقراطية نايفة حواتمة بالعودة للاراضي الفلسطينية. وأكد قيس عبد الكريم عضو المكتب السياسي للجبهة للديمقراطية لـ"القدس العربي" الجمعة وجود اتصالات من اجل عودة حواتمة الحاصل على رقم وطني فلسطيني يتيح له العودة للاراضي الفلسطينية الا ان سلطات الاحتلال تواصل عرقلة عودته بذرائع وحجج واهية على حد قوله.

وبشأن اشتراط سلطات الاحتلال السماح لحواتمة بالعودة بتخليه والجبهة الديمقراطية عن الكفاح المسلح قال عبد الكريم "لا مجال للحديث عن موقف الجبهة الديمقراطية بشأن الكفاح المسلح كشرط للعودة اولاي موضوع اخر. فالعودة للاخ الرفيق نايف حق له وهو حصل على رقم وطني منذ اكثر من 15 عاما وكان مفترض ان يفعل هذا الرقم الوطني لتمكينه من ممارسة حقه بالاقامة على ارض الوطن ولكن الإسرائيليون في ذلك الحين عطلوا هذه الخطوة". وتابع عبد الكريم قائلاً لـ"القدس العربي" "تجري الآن من قبل القيادة الفلسطينية محاولات لرفع هذا الحظر ولتمكينه من ان يتمتع بحقه الطبيعي في تفعيل رقمه الوطني وممارسة حق الاقامة في وطنه".

واوضح عبد الكريم بان سلطات الاحتلال الإسرائيلي ما زالت تماطل في السماح لحواتمة بالعودة للاراضي الفلسطينية، وقال "حتى الآن ليس هناك جواب واضح من الجانب الإسرائيلي ولكن الجهود تتابع من اجل تأمين عودته".

واشار عبد الكريم الى ان سبب رفض إسرائيل السماح لحواتمة بالعودة للاراضي الفلسطينية هو سياسي، وقال "الاحتلال لا يريد مزيدا من القادة المناضلين الذين يتبنون المواقف التي يتبناها الرفيق نايف حواتمة في الجبهة الديمقراطية وهذا امر واضح واعتقد انه هذا هو السبب، وهذه مبررات شكلية تقدم من قبل الاحتلال كتبرير هذا الموقف وهم يريدون ان ينكروا عليه حق الاقامة على ارض وطنه والعودة لهذه الارض بسبب مواقفه السياسية".

القدس العربي، لندن، 2013/2/2

11. باراك يصادق على بناء 346 وحدة استيطانية في "غوش عتصيون" في الضفة

القدس - وكالات: أقر وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك خطأً لبناء 346 وحدة سكنية جديدة في مجمع "غوش عتصيون" الاستيطاني الواقع جنوب مدينة بيت لحم. وأوضح مسؤولون إسرائيليون أن الخطط التي أقرتها وزارة باراك تشمل بناء 200 وحدة سكنية في مستوطنة "تكواع" و"146" وحدة بمستوطنة نوكديم.

وقال دافيدي بيرل رئيس تجمع "غوش عتصيون" إن خطط بناء هذه الوحدات السكنية قد تم تمريرها قبل أسابيع، غير أنه لم تعلن أية بيانات بشأنها حتى مساء الخميس 2013/1/31.

الأيام، رام الله، 2013/2/2

12. ليبرمان: قرارات مجلس حقوق الإنسان لا أساس لها ومكانها مزيلة التاريخ

القدس المحتلة - سما: وجه وزير الخارجية الإسرائيلي المستقيل أفيجدور ليبرمان انتقادات لاذعة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بعد مطالبته بتفكيك المستوطنات فوراً وتعويض الفلسطينيين. ونقلت صحيفة «معاريف» عن ليبرمان تهجمه امس على مجلس حقوق الإنسان، قائلاً: «ثبت مرة أخرى أنه لا علاقة بين اسم حقوق الإنسان وحقوق الإنسان نفسها، فهذا المجلس همه الوحيد المس بإسرائيل». وأضاف: «سنواصل البناء الاستيطاني والعيش في الضفة الغربية، وكل التقارير الصادرة عن مجلس حقوق الإنسان لا أساس لها من الصحة ومكانها مزيلة التاريخ».

الحياة، لندن، 2013/2/2

13. "معاريف": نتتياهو غير قواعد اللعبة مع سورية

الوكالات: نشرت صحيفة "معاريف" العبرية، مساء أمس، تقريراً مفصلاً عن دواعي الغارات الإسرائيلية على سورية، وما هو الشيء الذي ينتظر منطقة الشرق الأوسط بعد زيادة التوتر بين إسرائيل وسورية. وقالت الصحيفة ان التوتر الذي يسود المنطقة في الوقت الحالي لم يأت من فراغ وان رئيس الوزراء الإسرائيلي نتتياهو معروف بين الأوساط السياسية والعسكرية في إسرائيل انه لا يستطيع الإقدام على خطوة هستيرية كضرب سورية في الوقت الحالي الا ويكون متعمقاً في دراستها. وأوضح التقرير ان التهديدات التي اطلقها نتتياهو لسورية وحزب الله بشأن نقل الأسلحة الكيميائية الى حزب الله كانت على محمل الجد وان نتتياهو بحكومته الجديدة يريد التنصل من الانتقادات التي وجهت له خلال حرب غزة "عامود السحاب" ويريد ان يثبت للإسرائيليين انه لا يمكن لأحد ان يهدد إسرائيل لا بالصواريخ ولا بالحروب.

وافاد التقرير ان نتتياهو غير قواعد اللعبة مع سورية وان حكومات إسرائيل في السابق ووزراءها لم يتخذوا مثل هذه القرارات الهستيرية باللعب مع عدو خطير مثل ايران، وان نتتياهو واثق من نفسه ومن جيشه انه سينتصر بالنهاية مهما كلف الامر.

وأضاف التقرير ان إسرائيل تبنت مخاطرة محسوبة العواقب، حيث ان النظام السوري يمر بحالة توتر كبيرة نتيجة الصراعات الداخلية مع الثوار، وهو بذلك سيختار عدم الرد".

وفي الوقت نفسه منظمة حزب الله وايران الداعمان للنظام السوري على حد سواء على أبواب انتخابات قادمة وتحديات مالية من شأنها ان تمنعهم من الرد على إسرائيل في الوقت الحالي".

الأيام، رام الله، 2013/2/2

14. لبيد: سأحارب لسياسة معتدلة تجاه الفلسطينيين

القدس المحتلة: قال يائير لبيد زعيم حزب «هناك مستقبل» إن استطلاعات الرأي في إسرائيل أظهرت أن غالبية الإسرائيليين يؤيدون حل الدولتين. وأضاف أنه سيحارب من أجل سياسة أكثر اعتدالاً تجاه الفلسطينيين.

وتوقع لبيد في مقابلة مع مجلة «تايم» الأميركية بأن يصبح يوماً ما رئيساً للوزراء في إسرائيل.

وقال لبيد: «إن الإسرائيليين يقنعون أنفسهم بأن لا جدوى من الحديث مع الفلسطينيين، لأنه لا يمكن الاعتماد عليهم في هذا المجال». وأضاف: «أعتقد بأنهم مخطئون، وأرى أن عدم الاعتماد على الفلسطينيين يجب أن يكون الأساس الذي نستند إليه في الحديث معهم لأن السلام يصنع مع الأعداء وليس مع الأصدقاء».

وأوضح لبيد أن معظم الاستطلاعات الإسرائيلية أفادت بأن أغلبية الإسرائيليين يدعمون حل الدولتين مع الفلسطينيين. وأضاف: «باعترادي يجب عدم الوقوع في الخطأ الذي وقع به اليسار الإسرائيلي، عندما أعرب عن استعداده للتنازل سلفاً». وتابع: «إننا جاهزون للعودة إلى طاولة المفاوضات». وبشأن وضع المستوطنات قال لبيد أن أغلب الإسرائيليين يعرفون بأننا سنسحب من المستوطنات عدا التجمعات الاستيطانية الكبرى في غوش عتصيون ومعاليه ادوميم وأريئيل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/2/2

15. عضو الكنيست شيلح: المفاوضات مع الفلسطينيين لن تكون عبثية

قال عضو الكنيست الإسرائيلي عوفر شيلح، من قادة حزب «يش عتيد» ان المفاوضات مع الفلسطينيين لن تكون مفاوضات عبثية وإنما جدية.

وأضاف شيلح، وهو صحفي، للإذاعة العبرية «ان احد شروط دخول حزبه الى الائتلاف الحكومي هو العودة الى طاولة المفاوضات ليس من اجل التفاوض وانما من اجل التوصل الى اتفاق مع لفلسطينيين».

الدستور، عمان، 2013/2/2

16. باراك يبحث الأوضاع السورية مع بايدن ووزراء الدفاع الأوروبيين في ميونيخ

تل أبيب - نظير مجلي: أجرى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، سلسلة لقاءات مع مسؤولين في الغرب حول الأوضاع السورية. وقال مصدر حكومي رسمي في تل أبيب، إن باراك أبلغ نظراءه أن سورية تقترب من حالة فوضى خطيرة للغاية تستدعي وضع استراتيجية جديدة في دول الغرب، خوفاً من تدهور لا تحمد عقباه. ومع أن باراك سافر إلى ميونيخ الألمانية للمشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون الذي يشارك فيه وزراء الدفاع في دول الغرب وبعض الدول الأخرى، فإنه وضع في حسابه إثارة الموضوع السوري بشكل حاد، بالادعاء أن الغرب لا يدرك بعد أخطار الأوضاع في سورية وتبعاتها وما تسببه من تأثير سلبي على المنطقة برمتها إلى «درجة زعزعة الاستقرار والتهديد بضرب مصالح الغرب».

وسيجتمع باراك على انفراد مع كل من نائب الرئيس الأميركي، جون بايدن، ووزراء الدفاع في كل من ألمانيا وفرنسا وكندا وغيرها.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/2/2

17. الجيش الإسرائيلي يجمد أوامر فتح النار على المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة

الأراضي المحتلة- البيان: ذكرت صحيفة هآرتس عن مصادر عسكرية إسرائيلية، أن قائد قيادة المركز في الجيش الإسرائيلي الجنرال نيتسان ألون، أصدر تعليمات لقادة الوحدات العاملة في الضفة الغربية، تقضي بتجميد أوامر فتح النار على المتظاهرين، بعد الإدانات الدولية والمطالبة بفتح تحقيق في استخدام إسرائيل للذخيرة الحية في قتل الفلسطينيين.

البيان، دبي، 2013/2/2

18. "التايمز": الغارة الإسرائيلية على سورية تنذر بحرب إقليمية

عرب 48 - وكالات: نشرت صحيفة "ذي تايمز" البريطانية اليوم الجمعة تقريراً من مراسليها مارتن فليتشير وشيرا فرينكل عن الغارة الجوية الإسرائيلية على سورية وما اثارته من توتر وقلق من احتمال اندلاع حرب اقليمية. وقال التقرير: إن: " المخاوف من امكانية ان يؤدي الصراع السوري الى حرب اقليمية ازدادت زيادةً حادة امس عندما هدد نظام الاسد وايران، اوثق حلفائه، بالانتقام رداً على ضربة جوية إسرائيلية الاربعاء.

واشكت وزارة الخارجية السورية الى الامم المتحدة واكدت حق البلاد "في الدفاع عن نفسها وارضاها وسيادتها". واعلن علي عبد الكريم، سفير سورية لدى لبنان، ان بلاده قد تتخذ "قراراً مفاجئاً بالرد على عدوان الطائرات الإسرائيلية".

عرب 48، 2013/2/1

19. "إسرائيل" تنصب منظومة "قبة حديدية" ثالثة في الشمال وتعزز الحراسة حول سفاراتها

إسرائيل - يو بي اي: رفعت أجهزة الأمن الإسرائيلية "حالة التأهب" في صفوفها، وعززت الحراسة في سفاراتها وبعثاتها بأنحاء العالم، ونصبت بطارية "قبة حديدية" ثالثة بشمال البلاد، تحسباً من رد من جانب سورية أو حزب الله على مهاجمة موقع في سورية قبل يومين.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن "الجيش الإسرائيلي رفع حالة الإستنفار في صفوف قواته، تحسباً من رد محتمل على مهاجمة الموقع السوري" صباح الثلاثاء الماضي، وعلى أثر تهديد إيراني بأنه ستكون للغارة الإسرائيلية في سورية "عواقب في تل أبيب".

ولم تستبعد أجهزة الأمن الإسرائيلية تستبعد رداً من جانب سورية أو حزب الله، أو حتى إيران، على شكل إطلاق صواريخ، خاصة من لبنان، باتجاه الأراضي الإسرائيلية، إلا أن "هذه الأجهزة لم تستبعد احتمال إطلاق صواريخ من دون أن يعلن حزب الله مسؤوليته عن ذلك".

لكن التحسب الأكبر في إسرائيل هو من إقدام "حزب الله" أو إيران على تنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية أو يهودية في العالم.

وفي ظل هذه الأجواء المتوترة استمر المواطنون في إسرائيل في الحصول على أقنعة واقية وتجهيز الملاجئ في شمال إسرائيل، بمبادرة سلطات محلية، رغم أن السلطات الأمنية لم تصدر تعليمات رسمية بذلك.

الحياة، لندن، 2013/2/2

20. "إسرائيل": مراكز توزيع الكمادات الواقية من "الكيماوي" لا تستوعب تدفق السكان

القدس المحتلة - أمال شحادة: أعلنت مراكز توزيع الكمادات الواقية من الكيماوي، شمال إسرائيل، ان تدفق السكان المفاجئ عليها للحصول على كمادات ادى الى حال فوضى وعدم سيطرة، رغم مضاعفة عدد العاملين فيها. وتبين ان الالف الإسرائيلييين وقفوا بالدور الطويل للحصول على الكمادات وقد اضطرت الجبهة الداخلية المسؤولة عن الموضوع فتح مراكز اضافية لاستيعاب السكان كما دعتهم الى طلب الكمادات عبر الهاتف والحصول عليها بنقلات خاصة، للتخفيف من الضغط.

وتبين انه في واحدة من البلدات لا يوجد ل 2600 إسرائيلي سوى ملجأين، فيما مستشفيات الشمال غير جاهزة لحال طوارئ. وقد اعلن عدد من سكان الشمال انهم استعدوا للتوجه الى تل ابيب في حال تصعيد امني.

الحياة، لندن، 2013/2/2

21. أكثر من ثلثي أعضاء الكنيست يوصون بتكليف نتنياهو بتشكيل الحكومة

تل أبيب: نظير مجلي: اجتمع رئيس الدولة العبرية شيمعون بيريس، بوفود عن جميع الأحزاب الإسرائيلية الفائزة في الانتخابات الأخيرة، خلال اليومين الفائتين، واستمع إلى آرائهم في الانتخابات ونتائجها والقضايا التي تشغلهم، ووجه إليهم جميعاً سؤالاً حول رأيهم في هوية رئيس الحكومة القادم، فأبلغه غالبيتهم بأنهم يرون أن نتنياهو هو صاحب الحظوظ الكبرى في تشكيل حكومة. ويمثل هؤلاء 82 نائباً من مجموع 120 نائباً في البرلمان الإسرائيلي (الليكود بيتاً 31، ويوجد مستقبل برئاسة يائير لبيد 19، وحزب المستوطنين «البيت اليهودي» برئاسة نفتالي بينيت 12، وحزب اليهود الشرقيين المتدينين «شاس» برئاسة إيلي يشاي 11، وحزب اليهود الغربيين/ الأشكناز المتدينين «يهדות هتורה» برئاسة يعقوب ليتسمان 7 مقاعد، وحزب «كديما» برئاسة شاؤول موفاز/ مقعدين).

يذكر أن هذه التوصية لا تعني أن نتنياهو نجح في إقامة ائتلاف لحكومته بعد؛ إذ إن المفاوضات غير الرسمية التي يجريها مع الأحزاب المذكورة لما تزل في بدايتها.

وتوجه ممثلو الأحزاب الدينية إلى بيريس بطلب أن يفعل نفوذ الجماهيري لمصلحة الوحدة بين المتدينين والعلمانيين، وعدم السماح بالمساس بالحقوق التي اكتسبها لإعفاء من يختار دراسة التوراة من الخدمة العسكرية؛ لأن في ذلك مساساً بجمهورهم والتوراة. وسلموه رسالة من رئيسهم الروحي، الحاخام عوفاديا يوسف، يحذر فيها من أن تجنيد الشباب المتدينين سيقود إلى حرب أهلية في إسرائيل.

وأثار شاؤول موفاز استهجان وسائل الإعلام للتوصية بتعيين نتنياهو رئيساً للحكومة المقبلة؛ إذ كان فقط قبل أسابيع قليلة قد حذر من سياسته قائلاً: «نتنياهو سيقود إسرائيل إلى مغامرات حربية مدمرة لمصالح إسرائيل».

وبدا أن بقية الأحزاب ستجلس في المعارضة، خصوصاً حزب العمل بقيادة شيلي يديموفتش، التي أكدت أنها ترفض التوصية بأي نائب لرئاسة الحكومة؛ لأنها لا تثق بأن صاحب الخطوة نتنياهو سوف يدير الدولة بشكل سليم. وقالت إن حزبها سيدعم الحكومة في القضايا الأمنية وفي قضية السلام، ولكن من مقاعد المعارضة.

وأما رئيسة حزب «الحركة» تسيبي ليفني، فقالت إنها ستنتظر لترى ما هي سياسة الحكومة المقبلة، فإذا وجدت حكومة سلام، فعندها ستتضم إليها.

وامتنع حزب ميرتس اليساري والأحزاب العربية الثلاثة عن تسمية مرشح لرئاسة الحكومة؛ «لأن جميع المرشحين لا يستحقون إدارة الدولة». وقالت رئيسة ميرتس، زهافا غلاون، إن الحكومة المقبلة ستضع مرة أخرى فرصة تحقيق السلام.

وتحدث ممثلو الأحزاب العربية عن «مشكلة التمييز في برامج الأحزاب اليهودية». وقال النائب أحمد الطيبي، مندوب القائمة العربية والعربية للتغيير، إن الأحزاب الإسرائيلية توحى بأنها لا تريد للأحزاب العربية أن تكون في الائتلاف الحكومي، أو حتى في المعارضة، وهذا أمر مقلق للغاية.

وأعرب حنا سويد، مندوب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، عن القلق والاشمئزاز من إعلان الأحزاب الإسرائيلية بغالبيتها الساحقة عن نبذ الأحزاب العربية، ومن تعييب موضوع السلام مع الفلسطينيين. وقال مندوب حزب التجمع الوطني، جمال زحافة، إن الخريطة الحزبية الإسرائيلية تخلو من أي شخصية جادة في تحقيق آمال المواطنين العرب في السلام والمساواة والديمقراطية الحقيقية. وقد رد ببيريس قائلاً إن وظيفة الديمقراطية هي أن تضمن الحقوق لجميع المواطنين والمساواة الكاملة، وأعلن رفضه لكل مظاهر العنصرية والتمييز على أي خلفية كانت، دينية أو طائفية أو عرقية.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/2/2

22. منظمات حقوقية: مقاييس عنصرية إسرائيلية لمنح علاوات المدارس والمعلمين اليهود

الناصرة - برهوم جراسي: انتقدت منظمات حقوقية في نهاية الأسبوع، قرار وزير التعليم الإسرائيلي غدعون ساعر، بتقديم منح خاصة للمدارس اليهودية، وعلاوات خاصة للمعلمين اليهود، على أسس عنصرية، ضمن مساعيه لتشجيع التجند على الجيش والتنقيف على مبادئ الحرب والاحتلال، وتشجيع الاستيطان. وعادة تقدم وزارة التعليم الإسرائيلية منح للمدارس وعلاوات خاصة للمعلمين، في نهاية العام الدراسي، بناء على عدة مقاييس، من بينها التحصيل العلمي وتقدمه، والبرامج التربوية والاجتماعية، وغيرها من المقاييس، إلا أن الوزير ساعر، أدخل هذا العام مقياساً جديداً، عملياً مخصصاً لليهود وحدهم، وهو مدى نجاح المدرسة والمعلمين على رفع جاهزية الطلاب للخدمة في الجيش الإسرائيلي، وتقبل المفاهيم الصهيونية، إضافة إلى مدى تشجيع الطلاب على زيارة المستوطنات، ومناطق خاصة في الضفة الغربية المحتلة، مثل القدس والخليل المحتلتين. ولم تنف وزارة التعليم في ردها على صحيفة "هآرتس" هذا المقياس، وكشفت أكثر عن عنصريتها، بالقول، إن بإمكان المدارس العربية تشجيع الطلاب العرب على تأدية ما يسمى بـ"الخدمة المدنية" البديلة للخدمة العسكرية، التي يرفضها فلسطينيو 48 بشكل جارف، كما أنه حتى القانون الإسرائيلي لا يلزم بتأديتها. وأكدت جمعية "صندوق إبراهيم" الإسرائيلية، إن هذه الخطوة، تزيد من الفجوات التعليمية والاجتماعية بين الطلاب اليهود والعرب، خاصة أن هذا القرار ينضم إلى سلسلة آليات وأدوات تميز في توزيع الميزانيات بين جهازي التعليم العربي والعبري.

وهاجم النائب إيلاي غيلوون، من حركة ميرتس "اليسارية"، قرار الوزير ساعر، وقال، إن ساعر لا يكتفي بالجولات في الخليل، وفي أماكن تراث مزعومة، بل دفع بتنمية ثقافة وعسكرة جهاز التعليم، وأضاف ساخرا، ولهذا فقد نرى في مرحلة قادمة، أن الشرط لتولي إدارة مدرسة، أن يكون المتقدم برتبة عقيد وما فوق، وحتى تشكيل لجان قبول للعمل في جهاز التعليم، على أن يكونوا من الوحدات القتالية في الجيش بشكل خاص.

الغد، عمان، 2013/2/2

23. الخارجية الإسرائيلية تخضع موظفيها لأجهزة فحص الكذب

الناصرة: اشتكى موظفون كبار في وزارة الخارجية الإسرائيلية في نهاية الأسبوع، من أن الوزارة تلاحقهم، وتلزمهم بأن يخضعوا لتحقيقات، عبر آلة كشف الكذب، مشددين على أن ما يتم هو بإيعاز من وزير الخارجية المستقيل، أفيجدور ليبرمان، على الرغم من استقالته، قبل أكثر من شهر من منصبه.

الغد، عمان، 2013/2/2

24. تحليل: نتياهو يتعلق بـ"قشة" الأخطار الخارجية

سهير إبراهيم: بعد أن حملت النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية الإسرائيلية (الكنيست) صفة لرئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو بتحقيق فوز خجول. يبدو جليا أن زعيم التحالف اليميني المتطرف: "الليكود- إسرائيل بيتنا" يواجه صعوبة في تشكيل ائتلاف حكومي يضمن له البقاء على رأس السلطة، لاسيما وأنه يحتاج دعم 80 نائباً في الكنيست من أصل 120.

وفي خضم هذا المشهد، بدأ نتياهو باستخدام «فزاعة» الخطر الإيراني والسوري بل واللبناني أيضاً لإرهاب الإسرائيليين، الذين لا تفارقهم الهواجس الأمنية، لإقناعهم بالانضمام إلى ائتلاف حكومي «واسع ومستقر» برئاسة، بعد ان كان قد وعدهم بحكومة «قوية» برئاسة. ورغم أنه لم يتطرق خلال حملته الانتخابية إلى أخطار البرنامج النووي الإيراني والسلاح الكيماوي السوري، بل إنه لم يذكر اسم إيران ولا مرة واحدة خلال الحملة، إلا أن نتياهو دأب على التذكير بذلك بعد إعلان نتائج الانتخابات غير المرضية بالنسبة إليه ولمؤيديه، وبعد الحديث عن قرب التوصل لاتفاق بين لايبيد وزعيم حزب «كاديما» شاول موفاز لاندماج الأخير في حزب «يوجد مستقبل»، بهدف تقوية نفوذ حزب «يوجد مستقبل» ووصله الى 21 مقعداً في الكنيست بعد هذا الاندماج، ما يساعده على تحقيق شروط أفضل في المفاوضات مع نتياهو، وتحقيق مكاسب أكثر في الائتلاف الحكومي الجديد.

هذا الزعيم اليميني وجد القشة التي يتعلق بها من خلال رفع وتيرة التوتر الأمني إلى حد يصل إلى ضرورة إعلان تشكيل حكومة طوارئ واسعة، تمكنه من تشكيل حكومة مؤقتة قد تستمر إلى فترة طويلة، ومن ثم يؤمن لنفسه عنصرى الفلق والوقت لمحاولة إقناع بعض الأحزاب بإبقاء حكومة الطوارئ أو الانخراط فيها لتشكيل ائتلاف جديد، يبقى هو بالطبع في قمة هرمه.

نتياهو يواجه أيضاً احتمال فك التحالف مع «إسرائيل بيتنا»، ما سيبقيه في نطاق 20 مقعداً فقط، أي مقعد واحد أكثر من لايبيد.

وفي حال حدوث ذلك أو بقاء التحالف قائماً، فإن نتياهو لا يملك العدد الكافي من أعضاء الكنيست لإقامة حكومته «القوية»، ما يجعله مضطراً للتوصل إلى اتفاق مع أحزاب وشخصيات قد يكون «يبغضها».

البيان، دبي، 2013/2/2

25. "هآرتس": ماذا سيقول شارون لو أفاق من غيبوبته لدقائق

القدس - وكالات: استعرض "يوتيل ماركوس" الذي يعتبر أحد كبار كتاب صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، الحال الذي وصلت إليه دولة إسرائيل، وذلك من خلال سيناريو قدمه على لسان ارنيل شارون، رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق الذي ما زال في حالة غيبوبة منذ نحو سبع سنوات. وبنى "ماركوس" مقاله الذي نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس"، أمس، على أساس افتراضي، يقول فيه: ماذا سيقول شارون لو انه أفاق من غيبوبته لدقائق وشاهد ما وصلت إليه حال دولة إسرائيل خلال سنوات غيابه عن الساحة السياسية؟ ويقول الكاتب الإسرائيلي في مقاله: "الأمر الأول الذي كان سيتطرق إليه شارون، هو ان يقول ماذا فعلتم بدولتي؟ اين اختفى كاديما (حزب كاديما) خاصتي؟ وكيف نجحتم بإجبار ستانلي فيشر (محافظ بنك إسرائيل) على الهرب؟ واذاف ان "شارون كان سيتساءل ايضاً، كيف يمكن ان يظل نتياهو في رئاسة الوزراء بعد كل الذي حدث؟ وكيف له ان يفكر انه سيتولى رئاسة الحكومة للمرة الثالثة، بعد ان تعلّق بليبرمان الذي جعل إسرائيل منبوذة في جميع انحاء العالم؟ ويضيف ماركوس ان "نتياهو فقد قوته، في

إسرائيل وفي العالم، إلا أنه لم يتردد في إقامة حكومة أقلية مع فيغلين وحتوبولي (من الجناح اليميني في الليكود) والاحزاب الدينية، ومن على شاكلتها، بالإضافة إلى محافظته على العلاقة مع ليبرمان، فالمهم بالنسبة له أن يظل في رئاسة الوزراء، وأن يقول لها أنا باقٍ لولاية ثالثة". ويرى ماركوس أن الاختبار الحقيقي أمام "يائير لبيد" وحزب "يش عتيد" هو أن يثبت أنه ليس العوبة في يد نتنياهو، فالـ 19 مقعداً التي حصل عليها الحزب، تشكل قوة كبيرة أن هو أحسن استعمالها، خاصة في حال تمسك لبيد وزملائه بالقرارات التي تحدد مصير إسرائيل، "لأنه عاجلاً أم آجلاً فإن نتنياهو سيسقط، وأن هدف لبيد يجب أن يكون منع سقوط الدولة مع سقوط نتنياهو".

الأيام، رام الله، 2013/2/2

26. "إسرائيل": طاقم خبراء سري ينبه لخطورة الوضع الاقتصادي وخاصة "الأمني - العسكري"

استنتج طاقم رسمي من كبار الخبراء الاقتصاديين، شكّله رئيس الوزراء الصهيوني "بنيامين نتنياهو" سراً أن الأوضاع أخطر بكثير مما أعلن عشية الانتخابات الصهيونية الأخيرة، إذ تبين أنه بالإضافة إلى العجز البالغ قرابة 40 مليار "شيكل" في الميزانية العامة نهاية العام الماضي 2012، فإن هناك توقعات بشأن الأشهر القليلة المقبلة بأنها ستكون شديدة الحدة والقسوة. وأوضح الطاقم أن المدخولات "الإسرائيلية" العامة من الضرائب ستراجع كثيراً، مما يستدعي مصروفات أكبر مما كان متوقعاً، وخاصة في المجال الأمني العسكري والرفاه والمخصصات على أنواعها، الأولاد والشيوخة والبطالة وغيرها من المخصصات التي تصرفها مؤسسة التأمين الوطني.

موقع عكا الإخباري، فلسطين

التقرير المعلوماتي، العدد 2724، 2013/2/1

27. الأونروا: الحرب هجرت نصف اللاجئين الفلسطينيين في سورية

(أ.ف.ب.): أدت الحرب المندلعة في سورية إلى تهجير 250 ألفاً من أصل 500 ألف فلسطيني يعيشون في هذا البلد، فيما لجأ 20 ألفاً إلى لبنان ونحو 3500 إلى الأردن. وقالت وكالة الأونروا في بيان: "إن 400 ألف لاجئ فلسطيني يحتاجون إلى مساعدة إنسانية"، وأضافت أن 13 فلسطينياً لقوا، الأسبوع الماضي، مصرعهم فيما تتركز المعارك في دمشق وضواحيها، وأشارت إلى أن 8 من عناصرها هم مسجونون أو مفقودون.

الخليج، الشارقة، 2013/2/2

28. مركز أحرار لدراسات الأسرى: 350 أسيراً من الضفة وغزة الشهر الماضي وحده

رام الله: بيّن التقرير الشهري الصادر عن مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان أمس أن 350 فلسطينياً تعرضوا إلى الاعتقال خلال كانون الثاني/يناير الماضي. وقال مدير المركز فؤاد الخفش إن 15 من المعتقلين من قطاع غزة، و335 من الضفة الغربية، مضيفاً أن مدينة القدس كان لها النصيب الأكبر من الاعتقالات، وبلغ عدد المعتقلين فيها 92 حالة.

الحياة، لندن، 2013/2/2

29. أسرى سجن إيشل" يضرّبون عن الطعام

القدس المحتلة: نفذ أسرى سجن إيشل، أمس الجمعة، إضراباً عن الطعام ليوم واحد احتجاجاً على الأوضاع الصعبة داخل السجون مهديين بتصعيد خطواتهم في الأيام المقبلة. وأشار بيان صادر عن التجمع العالمي لكسر القيد إلى أنه "في إطار احتجاج الأسرى نظم أسرى إيشل اليوم، خطوة احتجاجية جديدة تتمثل في الإضراب عن الطعام ليوم واحد". وأكد الأسرى أن تتصل الإدارة من التزاماتها سيعني بلا شك تصعيد وتيرة الاحتجاجات داخل السجن إلى حين الاستجابة لمطالبهم.

السبيل، عمان، 2013/2/2

30. مسيرات شمال قطاع غزة تضامناً مع الأسرى

وكالة معاً: نظمت القوى الوطنية والإسلامية شمال قطاع غزة ظهر أمس مسيرات جماهيرية تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وانطلقت المسيرة بعد صلاة الجمعة من أمام مسجد العودة في جباليا وجابت شوارع المدينة منددة بسياسة إدارة السجون ضد الأسرى، ومطالبة بتحريك عربي ودولي لإنهاء معاناتهم. وكان مقرراً أن تنطلق مسيرة أخرى بعد عصر أمس من أمام السوق المركزية في بيت حانون تضامناً مع الأسرى.

وقال عضو القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مصطفى الدقس في كلمة القوى الوطنية والإسلامية: إن: الأسرى الأبطال هم العنوان الأبرز للصراع في هذه المرحلة، وإضرابهم يعتبر ضريبة الدفاع عن الوطن وحرية". ودعا القوى المقاومة إلى أخذ زمام المبادرة نحو تحرير الأسرى من السجون الإسرائيلية بالوسائل التي تتسجم مع إمكاناتها وقدراتها.

الحياة، لندن، 2013/2/2

31. إصابة العشرات بالاختناق في المسيرات الأسبوعية ضد "الجدار" والاستيطان

كتب مندوبو "الأيام"، "وفا": أصيب، أمس، العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق الشديد، خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرات السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان ودار الفصل العنصري في عدة مناطق بالضفة.

ففي قرية بلعين، ذكر شهود عيان أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع من نوع ثقيل جداً، والقنابل الصوتية، باتجاه المشاركين بالمسيرة الأسبوعية ورشهم بالمياه العادمة الممزوجة بالمواد الكيماوية، ما أدى إلى إصابة العشرات من المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين أجانب بحالات اختناق شديد.

وفي قرية نعلين، اعتدت قوات الاحتلال، أمس، على المشاركين في مسيرة القرية السلمية. وأفادت مصادر محلية بأن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الصوت والغاز باتجاه المشاركين، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المدمع.

وفي قرية النبي صالح، شمال غربي رام الله، أصيب، أمس، عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة لدار الفصل العنصري والاستيطان.

وفي قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، مواطناً وأصابت العشرات، بينهم سبعة أطفال، بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.
وفي قرية المعصرة، جنوب بيت لحم، اعتدت قوات الاحتلال، أمس، على المشاركين في المسيرة، ما أدى إلى إصابة الطفل حارث بريجية (8 أعوام) ومتظاهرين آخرين برضوض.

الأيام، رام الله، 2013/2/2

32. المجلس القروي في بلعين يقرر مقاطعة البضائع الإسرائيلية

وكالة معاً: أعلن المجلس القروي المنتخب في بلعين أنه اتخذ قراراً بمقاطعة البضائع الإسرائيلية، أملاً بذلك في أن تتخذ المجالس القروية والبلدية في محافظات الوطن مثل هذا القرار.

الحياة، لندن، 2013/2/2

33. قوات الاحتلال تدهم منزل الإعلامي أمين أبو وردة في نابلس وتحقق معه

نابلس: دهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر يوم الجمعة 2/1، منزل الباحث والإعلامي أمين أبو وردة في مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين شرق مدينة نابلس. وقال أبو وردة على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك): إن "قوات الاحتلال داهمت منزله في تمام الساعة الثالثة فجراً، وقام ضابط المنطقة الذي يسمى "الكابتن قدسي" بإجراء استجواب معه حول اعتقاله الأخير ودرسته في مجال الدكتوراة".

قدس برس، 2013/2/1

34. حملة لتسجيل الفلسطينيين حول العالم للمشاركة في انتخابات المجلس الوطني

رام الله - محمد يونس: قبل 15 عاماً، فكر مثقفون وناشطون فلسطينيون في القيام بحملة لتسجيل جميع الفلسطينيين حول العالم للمشاركة في انتخابات عامة لبرلمان الشعب الفلسطيني (المجلس الوطني الفلسطيني). وبعد نقاشات وجهود واسعة شارك فيها مئات الناشطين من الجاليات الفلسطينية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، ومن أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، تحولت الفكرة إلى حقيقة ملموسة، وأقيمت البنى والأسس الفنية اللازمة للشروع في التسجيل في غضون الشهرين المقبلين. وانطلق أصحاب الفكرة من حاجة الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات إلى إجراء انتخابات للبرلمان الذي يمثلهم ويرسم لهم خياراتهم المستقبلية، خصوصاً بعد إقامة السلطة الفلسطينية في الداخل، والتي تجري انتخابات دورية يستثنى منها الشتات الفلسطيني.

وحظيت الفكرة بترحيب من ألوان الطيف السياسي والشعبي والسكاني الفلسطيني، من حركة فتح إلى حماس، ومن فلسطينيي أميركا الشمالية إلى فلسطينيي أميركا الجنوبية وأوروبا ومخيمات اليأس في لبنان والأردن وسورية والعراق. وتضم الحملة مثقفين وخبراء وناشطين من الأعمار المختلفة، بعضهم لا يتقن العربية، أو يتقن القليل منها، مثل بعض مواليد أميركا الجنوبية وغيرها من أماكن الشتات، لكن يجمعهم هدف واحد هو إجراء انتخابات للبرلمان الوطني الفلسطيني.

وتطوّر عدد من خبراء الحاسوب لتصميم نظام انتخابي دقيق للتسجيل والانتخاب حظي بمصادقة وتقدير لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية. وجرى توزيع النظام على شبكة من الناشطين في أماكن التجمعات

الفلسطينية، كما تقام مراكز لتسجيل الناخبين في التجمعات الفلسطينية الكبيرة حول العالم، وأقيم أكثر من مركز تسجيل في عدد من الدول الكبيرة مثل الولايات المتحدة حيث أقيمت ثلاثة مراكز. وتبدي سفارات فلسطين حول العالم تعاوناً واسعاً مع الحملة بعد تلقيها تعليمات رسمية من الرئيس محمود عباس. وقال ناشطون إن عمليات التسجيل ستجري في كثير من المناطق في مقار السفارات والبعثات الفلسطينية. وأوضحت البروفيسورة كرمة النابلسي، المحاضرة في جامعة أوكسفورد في بريطانيا وإحدى أبرز الناشطين في الحملة: "عملية التسجيل سهلة وبسيطة، وهي مهمة تؤديها المؤسسات المدنية الفلسطينية حول العالم لتسجيل أصحاب حق الاقتراع الفلسطينيين غير المسجلين، وهي خطوة عملية ضرورية لإطلاق الانتخابات". وأضافت: "التسجيل الأساسي يؤدي إلى تجاوز الكثير من العقبات الفنية والسياسية، ويضع الأرضية لضمان مشاركة الفلسطيني أينما كان في الانتخابات".

ويبدي الناشطون في الحملة تفاؤلاً بقرب إجراء الانتخابات العامة على ضوء التطور الجاري في المصالحة الوطنية. ويقول مسؤولون فلسطينيون إن الحملة الشعبية وفرت عليهم الكثير من الجهد لتوليها عملية التسجيل للجاليات والمخيمات الفلسطينية حول العالم وفق أسس مهنية عالية. وكتب نبيل عمرو أمس على صفحته على موقع فايسبوك مقالاً شكك فيه بصدق نيات بعض السياسيين الفلسطينيين تجاه إصلاح منظمة التحرير، وقال إنه مضى على بعض أعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير أكثر من 50 عاماً في هذا الموقع من دون تغيير.

وقال الناشط البارز في القدس صلاح الحموري: "إن الخروج من الأزمة الحالية يتطلب من جميع ألوان الطيف السياسي الفلسطيني إرادةً خلاقية ومواقف جادة للنهوض بالمشروع الوطني". وأضاف: "أمام هذا المشهد السياسي المأزوم من الناحية الداخلية واستهداف الاحتلال لكل ما هو فلسطيني، اعتقد أن الحل الوحيد هو العودة مرة أخرى لشعبنا وإعادة بناء منظمة التحرير بمجلسها الوطني والمركزي، ليشكل المجلس الوطني الجديد نواة الوحدة الفلسطينية، وليمهد الطريق أمام الوصول إلى اتفاقٍ على برنامج سياسي موحد". وبلغ عدد الفلسطينيين في الخارج نحو سبعة ملايين، بينهم خمسة ملايين لاجئ. واعتمدت الحملة سجل لجنة الانتخابات المركزية في الضفة الغربية، ويتوقع أن تكمل التسجيل في غضون أسابيع. وسيبحث لقاء لجنة تفعيل منظمة التحرير في القاهرة الجمعة المقبل النظام الانتخابي للمجلس الوطني وآلية إجراء الانتخابات وموعدها. ويتطلع الناشطون في الحملة إلى أن يقر الاجتماع نظاماً انتخابياً للمجلس الوطني والتشريعي معاً، وأن يجري تحديد موعد لإجراء انتخابات عامة للبرلمان الذي يشمل المجلسين. وقال الناشط في الحملة في مخيم قلنديا شمال القدس أكرم سلهب: "انتخابات المجلس الوطني هي الطريق الوحيدة لإعادة توحيد التمثيل الفلسطيني، لأنها تكرر السيادة لدى كل واحد من الفلسطينيين المشتتين في العالم".

الحياة، لندن، 2013/2/2

35. الأردن: "مهندسون من أجل فلسطين" تطلق جائزة باسم رسام كاريكاتير يدافع عن فلسطين

عمان - إيهاب مجاهد: قررت لجنة "مهندسون من أجل فلسطين والقدس" في نقابة المهندسين إطلاق جائزة سنوية تحمل اسم رسام الكاريكاتير الزميل ناصر الجعفري وتعنى بالمبدعين الإعلاميين الذين يحاربون بالكلمة والصورة والرسم لصالح القدس والقضية الفلسطينية.

وأعلنت اللجنة عن الجائزة خلال حفل التكريم الذي أقامته للزميل الجعفري أمس الاول لرفضه تسلم جائزة عالمية في فن الكاريكاتير من الأمم المتحدة يشرف عليها ضابط سابق في جيش الاحتلال الصهيوني. من جانبه قال الجعفري: رفضت الجائزة لأنها جاءت باسم شخص صهيوني عمل لدى كيان قاتل، مارس ما أرفضه وما حاولت التعبير عن رفضه في رسوماتي، مستنكرا ان تقوم الامم المتحدة بوضع جائزة للمبدعين باسم هذا الشخص ويوافق عليها السفراء العرب.

الدستور، عمان، 2013/2/2

36. "الديموقراطية" تلتقي منصور: نقلنا معاناة النازحين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان

استقبل وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، وفدا من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" ضم أعضاء القيادة علي فيصل ومحمد خليل وعدنان يوسف وأحمد أبو ودو. وقال فيصل، "نقلنا معاناة النازحين الفلسطينيين من سورية الى لبنان، اعتبارا من أن قضيتهم إنسانية يجب التعاطي معها بعيدا عن كل أشكال التسييس والتمييز. لهذا ندعو الهيئات المعنية لا سيما المؤسسات الرسمية اللبنانية ووكالة "غوٲ" والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى تنسيق جهودها لناحية وضع الخطط المستقبلية الكفيلة بالتخفيف من المعاناة الإنسانية للعائلات الى حين عودتها السريعة الى مخيماتها في سورية".

وأكد "ضرورة تحصين المخيمات في لبنان وإبعادها عن أي تداعيات سلبية للأزمات الداخلية والإقليمية".

المستقبل، بيروت، 2013/2/2

37. مشروع البيان الختامي للقمة الإسلامية يشدد على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة

مارلين خليفة: تبتت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها موعد انعقاد الدورة الثانية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي في فندق «ماريوت ميراج» في القاهرة بين 6 و7 شباط الجاري. وفي البيان الختامي سيؤكد القادة الإسلاميون مجدداً (بحسب نصّ مشروع البيان الختامي الذي تمّ إعداده والخاضع بعد للتعديل) على «دعم لبنان في استكمال تحرير جميع أراضيهِ، والتشديد على ضرورة انسحاب إسرائيل من مزارع شبعا ومن كفرشوبا ومن الجزء اللبناني من قرية العجر». كما ستدعو الدول الإسلامية «إلى تنفيذ القرار 1701 (2006) تنفيذاً صارماً وكاملاً»، وستكرر إدانتها «بشدة الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة لسيادة لبنان برّاً وبحراً وجوّاً، بما في ذلك شبكات الجواسيس المزروعة في لبنان»، مشددة «على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم ورفض أي شكل من أشكال إعادة التوطين».

وسيؤكد القادة المسلمون مجدداً على «الطابع المركزي لقضية فلسطين والقدس الشريف جمعاء، وضرورة قيام الأمة الإسلامية بالدفاع عن الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة بكل طاقاتها وبالوسائل والأساليب المشروعة كافة». وسيكرر «الإدانة الشديدة لإسرائيل، قوة الاحتلال، للإعتداءات المستمرة والمتصاعدة على الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة في القدس الشريف»، ويحذر من «تلك الاعتداءات ومن تهويد القدس وطمس هويتها العربية والإسلامية»، مؤكداً أن «القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض المحتلة عام 1967 لدولة فلسطين، وذلك انسجاماً مع القرارات الدولية بهذا الشأن». وسيطالب المجتمعون أيضاً إسرائيل «بالرفع التام للحصار الذي تفرضه على قطاع غزة والبدء بإعادة إعمار القطاع». وسيجدد المؤتمر على

حلّ «عادل يضمن عودة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 الصادر في 11 أيلول 1948».

وسيدين البيان بشدة «استمرار إسرائيل في بناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس الشريفة، وما تبعه من مصادرة الآلاف من الدونمات المملوكة للمواطنين الفلسطينيين وتقطيع أوصال الضفة الغربية وعزل القرى الفلسطينية عن بعضها البعض».

وستدعو الدول الإسلامية أيضاً «الأطراف الفلسطينية كافة الى توحيد جهودها تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني». وسيدعو المؤتمرون الفصائل الفلسطينية كافة للاستجابة العاجلة لدعوات محمود عباس رئيس دولة فلسطين، الى إجراء انتخابات عامة بأسرع وقت ممكن، وتمكين لجنة الانتخابات الفلسطينية من القيام بعملها في كل المدن الفلسطينية بوصفه ذلك الطريق الأقصر للمصالحة الفلسطينية.

بالنسبة الى الجولان السوري المحتل، سيدين البيان مجدداً إسرائيل الراضة للامتنال لقرار مجلس الأمن الرقم 497 بشأن الجولان السوري المحتل وسياساتها الخاصة بضم وبناء مستوطنات استعمارية ومصادرة الأراضي وتحويل مصادر المياه وفرض الجنسية الإسرائيلية على المواطنين السوريين (...).

السفير، بيروت، 2013/2/2

38. إحسان أوغلو يحذر من سياسة التهويد في فلسطين ويدعو لتجريم محاولات تخريب الآثار

القاهرة - خدمة قدس برس: حذر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو في كلمته أمام مؤتمر حماية التراث الثقافي، الذي عقد في القاهرة يوم الخميس 1/31، بالتعاون مع وزارة الآثار المصرية، ومركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة (إرسিকা)، من استمرار عمليات التهويد للمدن والمنشآت الفلسطينية، وبخاصة ما حصل في مدينة القدس الشريف، من تغيير لطابعها العربي الإسلامي، مشيراً إلى الحفريات التي تقوم بها قوات الاحتلال في منطقة المسجد الأقصى، والتي باتت تهدد بانهدام المسجد، فضلاً عن مواصلة السلطات الإسرائيلية العمل على تهجير سكان مدينة القدس من العرب والمسلمين بذرائع سياسية وإدارية.

وكالة قدس برس، 2013/2/1

39. الاتحاد الأوروبي يقدم 14 مليون يورو للأونروا في غزة

عمان - ليلي الكركي: أعلن الاتحاد الأوروبي عن تقديم مساهمة مالية بقيمة 14 مليون يورو لصالح برنامج خلق فرص العمل لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) - المكتب الميداني في غزة.

وسيتم خلال هذه المساهمة الأوروبية توفير أكثر من 5 آلاف وظيفة للاجئين الفلسطينيين. وبالإضافة إلى ذلك، سيتم توفير أكثر من 6 آلاف فرصة عمل خلال السنوات الثلاث القادمة من اجل دعم القطاع الخاص والمساهمة في النمو الاقتصادي في غزة. وسوف تساهم هذه الوظائف في التخفيف من الاعتماد على المعونات، علاوة على توفير خبرة مهنية قيمة.

بدوره، أكد مدير العمليات في الأونروا في غزة روبرت تيرنيران هذه المساهمة المالية سوف تساعد في التخفيف من آثار الأزمة الاقتصادية الطويلة الأمد على عائلات اللاجئين الفلسطينيين المعوزين.

الدستور، عمان، 2013/2/2

40. "مصادر غربية": "إسرائيل" هاجمت عدة أهداف في سورية بضوء أخضر من واشنطن

غزة - دوت كوم - ترجمة خاصة: قالت مصادر استخباراتية غربية: "إن سلاح الجو الإسرائيلي هاجم عدة أهداف داخل الأراضي السورية الأيام الماضية، وذلك بعد حصولها على ضوء أخضر من واشنطن لتنفيذ هجماتها". ونقلت القناة العبرية الثانية، مساء أمس الجمعة، عن مجلة "تايم" الأميركية، قول تلك المصادر "إن إسرائيل هاجمت هدفين على الأقل، إحداها استهدف مركزاً لتطوير الأسلحة البيولوجية في دمشق؛ خوفاً من وصول تلك الأسلحة في أيدي من وصفتهم بـ"المتطرفين في سورية" والذين ينتمون لمنظمات إسلامية مقاتلة كالقاعدة".

وحسب ذات المصادر، فإن "سلاح الجو الإسرائيلي وبناءً على معلومات استخباراتية دقيقة، هاجم قافلة أسلحة تحمل أنواع مختلفة من الصواريخ وخاصةً المضادة للطائرات بشكل مطور". وفي سياق متصل، أعرب وزير الدفاع الأميركي السابق، ليون بانيتا: في لقاء مع صحيفة "وول ستريت جورنال" عن دعمه للهجوم الإسرائيلي ضد قافلة الأسلحة التي كان على متنها صواريخ مضادة للطائرات في طريقها من سورية إلى حزب الله اللبناني. وأضاف: "لدينا قلق متزايد من تطور الأوضاع في سورية، ونقل الأسلحة المتطورة منها إلى حزب الله، ولذلك الولايات المتحدة تدعم كل خطوة تمنع نقل هذه الأسلحة إلى المنظمات التي وُصفت بـ"الإرهابية".

القدس، القدس، 2013/2/2

41. الفاتيكان يستخدم عبارة "دولة فلسطين" للمرة الأولى

الفاتيكان - (أ ف ب): أعلن المتحدث باسم الفاتيكان الاب فيريكو لومباردي، ان الفاتيكان استخدم أمس الخميس لأول مرة عبارة "دولة فلسطين" بعد اعتراف الأمم المتحدة بفلسطين كعضو مراقب. وقال لومباردي، أنه "بعد جلسة الجمعية العامة التي أقرت الوضع الجديد لفلسطين، باتت تلك تسميتها الرسمية، والكرسي الرسولي سيستخدمها".

الحياة، لندن، 2013/2/2

42. المرشح لمنصب وزير الدفاع الأمريكي: سأضمن أن تحافظ "إسرائيل" على تفوقها العسكري

وكالات: اتخذ تشاك هيغل المرشح لمنصب وزير الدفاع الأمريكي خطاً متشدداً في الحديث عن إيران وتعهد بتقديم دعم قوي للجيش الإسرائيلي في جلسة الاستماع أمام لجنة بمجلس الشيوخ لتأكيد اختياره للمنصب.

واستجوب أعضاء لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ هيغل، الذي سبق أن اتهم باطلاق تعليقات معادية لإسرائيل واتخاذ موقف لين بشأن إيران.

وقال هيغل إنه "ملتزم تماماً" بمنع إيران من الحصول على السلاح النووي بـ "كل الخيارات" المطروحة. وأضاف "سأضمن أن تحافظ صديقتنا وحليفتنا إسرائيل على تفوقها العسكري النوعي في المنطقة".

موقع عرب 48، 2013/1/31

43. "الأورومتوسطي" يدعو إلى تكثيف الجهود لتفعيل عقوبات دولية ضد الاستيطان

جنيف - خدمة قدس برس: أشاد "المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" بالتقرير الأممي الذي أدان الاستيطان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية، وصدر عن لجنة تحقيق تابعة لمجلس حقوق الإنسان الدولي، معتبراً إياه "أقوى موقف دولي ضد الاستيطان".

وقال المرصد في بيان له السبت (2/2)، تلقت "قدس برس" إن التحقيق الذي قاده القاضي الدولية الفرنسية كريستين شانيت، أوصى بوقف النشاط الاستيطاني دون شروط. وأضاف أن "الوثيقة الصادرة عن فريق التحقيق الدولي، تعدّ ورقة رابحة في كفة تحقيق العدالة وإرساء حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية"، مشيراً إلى ضرورة التحرك داخل مجلس حقوق الإنسان وفي الأوساط الدبلوماسية من أجل تفعيل توصيات التقرير قبل موعد مناقشته الرسمية في مجلس حقوق الإنسان الدولي بجنيف في شهر مارس المقبل.

وكالة قدس برس، 2013/2/2

44. شهادات على الحركة الإسلامية في مصر السبعينيات

الإسكندرية - خالد عزب: يعرض كتاب "شهود وشهادات على الحركة الإسلامية: تاريخ الحركة الطلابية في السبعينيات" الصادر حديثاً عن مكتبة الإسكندرية (تحرير سامح عيد)، لأهمية الشهادات الشفهية في التأريخ للأحداث.

ويتضمن الكتاب شهادات قيادات الحركة الإسلامية في مصر في سبعينات القرن العشرين عن تاريخ الحركة الطلابية في الجامعات المصرية وكيف انطلقت منها للمشاركة في العمل السياسي، متضمنة تفاصيل انتقال السيطرة من التيار الليبرالي إلى التيار الإسلامي، من خلال الاستحواذ على الاتحادات الطلابية، وبخاصة في جامعتي القاهرة والمنيا، لتعيد رسم الخريطة السياسية في تلك الفترة المهمة من تاريخ مصر. لم تقتصر شهادات قادة الحركة الإسلامية في الكتاب على فترة العمل الطلابي ودورهم فيه، بل قدمت أيضاً لنشأة هذه القيادات وما لها من أثر كبير في التوجه الديني.

ماركسية فقومية إسلامية

أولى الشهادات هي لأبو العلا ماضي، رئيس حزب الوسط، ويتحدث فيها عن الفرق بين الحركة الإسلامية الحديثة والنشأة الأولى على يد الإمام حسن البنا، وما كان لذلك من أثر على الجوانب التنظيمية في هذه الحركة. ويؤكد ماضي أن الحركة الطلابية في السبعينيات بدأت ماركسية، ثم قومية، وانتهت إسلامية. وينفي أن تكون الحركة الإسلامية صنيعة الرئيس أنور السادات، بل هي نشأت في المساحات الكبيرة من الحرية التي تركها لها. ويرى أن هذه النشأة كانت تحت مسمى "الجماعة الدينية"، ثم تحولت إلى "الجماعة الإسلامية" لتحديد أنها إسلامية فقط. ويذكر أن نشاط هذه الجماعة داخل الجامعة وخارجها، بخاصة في المعسكرات الصيفية، كان له أكبر الأثر في انضمام كثر إليها، وفي تكوين شبكة من العلاقات التنظيمية بين المجموعات الإسلامية في جامعات القاهرة والإسكندرية والصعيد، استطاعت من خلالها الاستحواذ على اتحاد طلاب مصر. ويذكر أبو العلا ماضي أيضاً في شهادته الصراع بين قيادات الحركة الإسلامية في هذه الفترة وأدى إلى الانقسام إلى تيارين: تيار اتجه إلى الانضواء تحت الإخوان، فيما اختار آخرون وأغلبهم من المنيا تأسيس التيار الجهادي الذي استأثر بمسمى الجماعة الإسلامية، لتلتهم حلبة الصراع مع السلطة الحاكمة الذي وصل إلى ذروته أواخر السبعينيات وانتهى بحل اتحاد طلاب مصر واعتقال

أعضائه. وترتب على ذلك، كما يرى ماضي، تحول "الجماعة الإسلامية" إلى حركة شعبية معارضة خرجت من الجامعة إلى المجتمع، وشاركت في قتل السادات.

الشهادة الثانية للمحامي منتصر الزيات الذي يتحدث عن البداية الناصرية وأثر هزيمة 1967 في تمزق هوية الشعب بين الشيوعية والاتجاه إلى التدين، وينتقل إلى بدايته الفكرية والالتصاق برموز الحركة الشيوعية في أسوان، حتى عصف السادات بهم وأفسح في المجال أمام الجماعة الإسلامية في الجامعة، ويذكر ما لأحاديث أخيه وحضور المعسكرات الصيفية من أثر في توجهه الديني بعد ذلك. ثم يعرض للانقسام في الجماعة الإسلامية، بين شمال مصر وجنوبها، وكيف غلف التوجه الجهادي الجماعة الإسلامية في الصعيد، وتأثرها الشديد بالقطبية والخمينية الصاعدة التي وجدت في إطاحة نظام الشاه عنواناً ل طرحها المسلح، وما انتهت إليه بقتل السادات. ويختتم شهادته بقوله: "أنا مرجعيتي الإسلامية لا أتبرأ منها، ومشروعي الإسلامي أنا متمسك به وأطوره، موافقي من حيث الوسائل والآليات والنظر إلى الآخرين هي التي تتطور".

... يبدأ المحامي مختار نوح شهادته بإبداء إعجابه بالفكر الاشتراكي من حيث دفاعه عن الحرية وحقوق الإنسان. ويتحدث عن حبه للقراءة وتأثيرها عليه في ظل التحولات الفكرية التي انتهت به إلى للتيار الإسلامي. وعلى رغم أن نوح استقر فكرياً أواخر السبعينيات منتتماً إلى الإسلاميين بتأثير من عمر التلمساني الذي أخذ مساحة كبيرة في شهادة نوح، فإنه يعترف بنتلمذه الحقوقي على يد نبيل الهاللي، رمز الشيوعيين وصاحب الباع الطويلة في الدفاع عن حقوق الإنسان، ما كان له أكبر الأثر في حبه للموسيقى ولتجربة الثنائي أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام عيسى. وتظل القضية الأولى بالنسبة إلى مختار نوح دفاعه فيها عن معتقلي الحركات الإسلامية. ولم ينس في شهادته انتقاد الحركة الإسلامية، إذ يرى أنها ينبغي أن تطور نفسها وتبتعد عن الاستحواذ.

ويعدد عصام العريان، نائب رئيس حزب "الحرية والعدالة"، روافد التأثير التي دفعت "الجماعة الدينية" ثم "الجماعة الإسلامية" نحو العمل الدعوي والسياسي تحت راية "الإخوان المسلمين"، وهي الكتابات الإخوانية وعلى رأسها أعمال سيد قطب ومحمد قطب، وكذلك حسن البنا، ومحمد الغزالي وسيد سابق، واللقاءات الفردية مع قيادات الجماعة المعتقلين ذوي الحاجة العلاجية، إذ كان يلتقيهم بصفته طبيباً متدرباً. ويعرض مسار الحركة الطلابية وسيطرتها على اتحاد طلاب مصر والخدمات التي كانت تقدمها حتى اختير كأول أمير للجماعة الإسلامية في القاهرة. ويوضح أن السبب الرئيسي لانضمامه إلى الإخوان كان إعجابه بقدرتهم التنظيمية.

الجهاديون

وتعتبر شهادة كمال حبيب على جانب كبير من الأهمية كونها تعبر عن تيار إسلامي آخر غير إخواني وهو التيار الجهادي الذي انتمى إليه فكرياً أثناء دراسته العلوم السياسية في جامعة القاهرة. ويلقي حبيب أضواء على المؤثرات الفكرية التي دفعته في هذا الاتجاه، ويتناول القراءات التي مثلت التأسيس النظري لهذا الجهاد من أعمال عبد السلام فرج، وكذلك الأعمال التراثية المسوغة لقتال الدولة، ويكشف الدور الذي لعبته المعسكرات والمدينة الجامعية وبخاصة مساجدها كشكل من أشكال التعبير الإسلامي، وتأثر التيار الجهادي بفكرة الجهادية الأفغانية والثورة الإيرانية، ويبيد اقتناعه بضرورة العمل في إطار تنظيم سري.

يختتم الكتاب بشهادة الصحفي محمد مورو الذي يشرح أثر نشأته في أسرة إقطاعية على توجهاته الفكرية، ثم يتحدث عن انضمامه إلى جماعة "شباب الإسلام" في القاهرة حتى الانتقال إلى جامعة الزقازيق لتبدأ مرحلة جديدة يناقش فيها فكر كل الجماعات الإسلامية كالإخوان المسلمين وتيار الجهاد والجماعة الإسلامية.

ويذكر الجهود التي بذلت من أجل التقريب بين وجهات النظر المتعددة كي يجمع شتات الحركة الإسلامية في جماعة واحدة. وطرح في شهادته القضية الفلسطينية إذ يرى أن من الواجب أن تكون مركزية في الحركة الإسلامية.

الحياة، لندن، 2013/2/2

45. منظمة الصحة العالمية: 7.6 مليون شخص يلقون حتفهم بالسرطان سنوياً

نيويورك: كشفت إحصاءات صادرة عن منظمة الصحة العالمية أن نحو سبعة ملايين وستمئة ألف شخص يلقون حتفهم بسبب السرطان في العالم كل سنة.

قدس برس، 2013/2/2

46. 25% من سكان الإمارات مصابون بالبدانة

داء الكبد الكحولي يحدث نتيجة تناول الكحول ومن المعلوم أن الكبد مصفاة للسموم التي نتناولها يومياً ولكن عندما يفوق ما نتأوله عن قدرات الكبد يؤدي إلى الإصابة الكبدية الكحولية الحادة ثم المزمنة مما يتطور بعد فترة من الزمن إلى قصور في الكبد، ودوالي المري، واستسقاء في البطن مما يجعل العلاج يحتاج إلى الكثير من الدقة والأدوية الخاصة، ويتشابه الداء غير الكحولي مع الداء الكحولي من حيث طريقة الإصابة بالمرض ولكن بدون تناول الكحول، ويتوافق عادة مع البدانة والتي تشكل حوالي 25% من سكان الإمارات يتوافق مع النمط الثاني للداء السكري، وفرط شحوم الدم، كما يشاهد الداء الكبدية غير الكحولي في سوء التغذية، وتبدأ الإصابة بالتنكس الدهني والتهاب الكبد الدهني ثم التليف المتطور لحوالي 40% من المصابين والذي ينتهي بالتنكس الخفي المنشأ، وصولاً إلى القصور الكبدية المعند عن العلاج، والذي يحتاج إلى غسيل الكبد، لذلك ينصح المصابون بهذا الداء باعتماد الحمية الغذائية الخاصة بتنظيف الكبد، وإنقاص الوزن ومعالجة داء السكري وفرط شحوم الدم، والامتناع عن تناول الكحول.

البيان، دبي، 2013/2/2

47. الجدار.. سلاح "إسرائيل" لمواجهة ثورة سورية

الجولان المحتل - محمد محسن وتد: تعكس أعمال إنشاء "الجدران الحدودية" مقاربة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو المستندة إلى "الأمن" ونظرية "الجدار الحديدي"، التي تذهب إلى أنه ما من ضمان أفضل للحفاظ على إسرائيل من الاعتماد على القوة، وتعزيز التفوق العسكري. وعليه فقد شرعت وزارة الدفاع في بناء جدار بطول 70 كيلومترا بمناطق حدودية مع سورية لم تصنف في السابق بالخطرة. وازدادت هذه المقاربة شططا، في ضوء آخر التطورات الإقليمية المرتبطة بالثورات العربية، وأحدث التغييرات الدولية، ويؤكد كثير من المحللين السياسيين الإسرائيليين أن الإجماع القومي الصهيوني بشأن ضرورة الحفاظ على السيطرة الإسرائيلية في الجولان المحتل بات يشمل معظم الرأي العام و"اليسار" بإسرائيل.

ويمتد الجدار من منطقة الحمة في جنوب الهضبة حتى معبر الفنيطرة بشمال الجولان المحتل، حيث أنجزت تل أبيب عشرة كيلومترات من مسار الجدار الحديدي الذي يصل ارتفاعه ثمانية أمتار، ومن المفروض استكماله في غضون الأشهر القليلة، ويأتي ذلك بعد التحصن بالجدران على طول حدود الرابع من يونيو/حزيران مع الأراضي الفلسطينية المحتلة، والانتهاه من بناء الجدار على طول الحدود مع سيناء.

النظام والثورة

يرى الباحث في المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أنطوان شلحت أن الموقف الإسرائيلي الراهن بشأن هضبة الجولان المحتلة يؤكد أن "ضرورة" التمسك ببقاء السيطرة الإسرائيلية على هذه الهضبة قد ازدادت في ضوء تطورات الثورة السورية.

وأشار شلحت إلى أن وزير الخارجية الإسرائيلية المستقيل أفيغدور ليبرمان أعلن في السابق أنه حتى في حال نشوء سورية ديمقراطية من رحم أوضاعها الحالية، سيتعين على النظام الجديد فيها إدراك أن أي خيار واقعي لتحقيق تسوية سلمية مع إسرائيل عليه أن يوفر استمرار سيطرة إسرائيل الفعالة على الجولان.

وأوضح أنه حتى "حركة السلام الإسرائيلية/السورية" التي أسسها الدبلوماسي المتقاعد ألون لينيل المدير العام الأسبق لوزارة الخارجية، وأجرت خلال الفترة 2004-2006 اتصالات سرية غير رسمية مع مندوبين عن النظام السوري لدراسة إمكان التوصل إلى اتفاق سلام على أساس الانسحاب الإسرائيلي من الجولان، أعلنت أيضاً أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد فقد شرعيته، وفقد بالتالي حقه في المطالبة بالجولان في حال نجح في البقاء في الحكم.

وخلص شلحت إلى القول إن إنشاء جدار في الجولان يهدف من ناحية إسرائيل إلى تحقيق غايتين، وهما تأكيد التمسك بالسيطرة العسكرية الإسرائيلية على هذه المنطقة، وتوجيه رسالة ردع إلى سورية في ضوء تصاعد مخاوف في إسرائيل من أن يقدم نظام دمشق على احتكاكات معها ترمي إلى صرف النظر عن أوضاعه الداخلية.

هواجس وأطماع

وبدوره، رفض الباحث الميداني بالمؤسسة العربية لحقوق الإنسان (المرصد) بالجولان المحتل سلمان فخر الدين الادعاءات الإسرائيلية والتبريرات المسوغة لبناء الجدار على طول الحدود مع سورية، لافتاً إلى أن من يحتاج إلى القلاع والتحصين هو الغازي والمحتل، وتل أبيب لديها الشعور ذاته ككيان محتل لا ينسجم مع المحيط ودول الإقليم، وتعرف ذاتها كدولة تنتمي للحضارة الغربية وأوروبا، لذلك فإنها تحصن نفسها بالجدران.

وأكد فخر الدين للجزيرة نت أن أطماع تل أبيب بالبقاء بالجولان المحتل وعدم التفريط فيه أخذت تتكشف، بل إنها تتطلع إلى احتلال المزيد من الأراضي السورية، وتتصرف وفق منطق إقصاء الآخر.

وأشار إلى أن إسرائيل تعتقد أنها بالسياسات والجدران يمكنها إخفاء الحقيقة والتهرب من الواقع، لذا فإنها تعتمد تهويل الخطر الوجودي وقرع طبول الحرب بذرائع السلاح الكيميائي تارة والجماعات "الإرهابية" تارة أخرى، لحث المجتمع الدولي على تدخل عسكري في سورية.

وشدد على أن إسرائيل -التي باتت تشعر بأنها لاعب احتياطي بالشرق الأوسط في ظل الربيع العربي وثورات الشعوب- تحاول ترسيم حدود جديدة لها وفرضها على أرض الواقع، وبالتالي فهي أكثر المستفيدين

مما تشهده سورية من أحداث، بل إنها معنية باتساع الفوضى ودائرة الصراع، وتفقيت وحدة الأراضي السورية لنيل حصتها من الأطماع، لكنها لن تنجح في تطويع الشعب السوري، فالثورات تبدأ ولا تنتهي، ولا يمكن لأي جدار كبح تداعياتها ونتائجها".

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/2/1

48. معادلة المفاوضات والمصالحة

نقولا ناصر

يلفت النظر أنه كلما ازدادت الحركة الدبلوماسية التي تستهدف "تحريك" الاتصالات أو المحادثات المباشرة أو غير المباشرة بين دولة الاحتلال الإسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية من أجل "استئناف" المفاوضات المباشرة بينهما في نهاية المطاف تراجع فرص تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية، وبالعكس، وهو ما يعيد الجدال الوطني الفلسطيني إلى المربع الأول.

فالمفاوضات ومرجعياتها وعمقها طوال عقدين من الزمن تقريباً كانت من الأسباب الرئيسية للانقسام الوطني، وكان وصولها إلى طريق مسدود هو الذي فتح الباب على مصراعيه أمام التوافق الوطني على إنهاء هذا الانقسام، ويتضح اليوم أن الجهود العربية والدولية الجارية حالياً لتحريك محادثات تقود إلى استئناف المفاوضات إنما تضع العصي في عجلات المصالحة التي اتفق على آلياتها التنفيذية باتفاق القاهرة الأخير، ليتأكد مجدداً أن منح الأولوية في المصالحة للانتخابات وتأليف حكومة وطنية جديدة قبل التوافق الوطني على المسائل الاستراتيجية سوف يظل وضعاً "للعربة أمام الحصان" في المفاوضات والمصالحة على حد سواء.

لقد تأجل اجتماع الفصائل الفلسطينية الذي كان مقرراً لتنفيذ المصالحة يوم الأربعاء الماضي إلى أجل غير مسمى، ولم يعد اجتماع الاطار القيادي المؤقت المقرر في الثامن من هذا الشهر بالقاهرة موعداً مؤكداً، ولا مواعيد اطلاق أعمال لجان المصالحة الخمس، وأعلن الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري أنه "سيتم التواصل لتحديد موعد" لقاء القاهرة حول تأليف حكومة التوافق، ضمن مؤشرات أخرى إلى النتائج السلبية لـ"هجوم دبلوماسي" يسعى حالياً إلى استئناف المفاوضات على جهود تنفيذ المصالحة الوطنية، وهي نتائج سلبية لا تكفي لتبديد أثرها الأجواء المتفائلة الايجابية التي تحيط بجهود المصالحة، فالتوافق الوطني على الاستراتيجية الوطنية في المرحلة المقبلة يظل شرطاً مسبقاً لإنهاء التناقض الراهن في معادلة المفاوضات والمصالحة.

ويبدو مفاوضات منظمة التحرير العاطل عن العمل منذ تولى بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة في دولة الاحتلال قبل أربع سنوات محكوماً عليه بتمديد بطالته لمدة أربع سنوات أخرى بعد أن تمخضت الانتخابات الأخيرة عن تفويض نتنياهو بولاية ثالثة، لكن هذا المفاوضات كما تشير كل الدلائل ما زال يراهن على نتائج ما يمكن وصفه الآن بـ"هجوم دبلوماسي" كانت الاستعدادات تجري له لينطلق بعد إجراء الانتخابات العامة في الولايات المتحدة وفي دولة الاحتلال.

وفي سياق "الهجوم الدبلوماسي" عاد في الأسبوع الماضي ممثل الولايات والأمم المتحدة والاتحادان الأوروبي والروسي في اللجنة الرباعية الدولية، توني بلير، لاستئناف مهامه، فاجتمع مع قيادة منظمة التحرير ومع نتنياهو، و"نجح" في "إقناع" نتنياهو بالإفراج عن حصيلة شهر واحد فقط من أموال المقاصة

والضرائب الفلسطينية التي تحتجزها حكومته منذ تشرين الثاني الماضي، لكنه فشل في انتزاع موافقته على "تعهد بمواصلة التحويلات في ما بعد"، كما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المتحدث باسمه مارك ريجيف. لقد مضت أكثر من خمس سنوات على بلير في مهمته الفاشلة كممثل "لرباعية"، وإذا حكمنا بالنتائج، فإنها تحت الصفر" كما قال المعلق الإسرائيلي عكيفا الدار لمراسل "التلغراف" البريطانية، بيتر أوبورن، في السادس عشر من الشهر الماضي. ووجه كثير من مفوضي المنظمة انتقادات علنية لبلير وطالب بعضهم علنا باستبداله، لعدم جديته، وتواطئه مع دولة الاحتلال، وانشغاله بزيادة ثروته الشخصية التي قدر أوبورن بأنه يزيد بها بمعدل عشرين مليون دولار أميركي سنويا، وهو انشغال بالكاد يتيح له زيارة القدس مرة واحدة في الشهر لمدة يومين أو ثلاثة بالمقارنة مع سلفه جيمس وولفنسون الذي كان مقيما "دائما تقريبا" في المنطقة، بحيث أصبح استبدال بلير معيارا لجدية "الرباعية" في جهودها، وأصبح قبول المنظمة باستمراره في مهمته إصرارا على تجربة المجرب يهدد بالتضحية بالمصالحة الوطنية لصالح المراهنة على استئناف مفاوضات محكوم عليها بالفشل.

وفي سياق "الهجوم الدبلوماسي" أيضا أعلن السفير الأميركي في دولة الاحتلال، دان شابيرو، يوم الجمعة قبل الماضي أن وزير الخارجية الأميركي الجديد جون كيري سوف يزور المنطقة "قريبا"، خلال شباط الجاري حسب تقارير إخبارية، لينتقي عباس ومنتياهو "ليحاول بدء عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية من جديد"، ومن المتوقع أن تستقبله الرئاسة الفلسطينية كممثل للرئيس الأميركي باراك أوباما في ولايته الثانية، متجاهلة عدم دعوة ممثلها في واشنطن معن رشيد عريقات لحفل التنصيب الرسمي لأوباما، يحدها أمل غير واقعي في ان تتكيف الإدارة الأميركية الجديدة مع اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطين.

لكن معيار التكيف الأميركي مع الاعتراف الأممي بدولة فلسطين الذي يؤهل الولايات المتحدة للاستمرار في القيام بدور الوسيط والراعي لأي عملية سلام مجددة بين "دولة فلسطين" و دولة الاحتلال هو إعلان أميركي صريح بسحب التعهدات التي التزم بها سلف أوباما، جورج بوش الابن، في رسالته التي بعثها إلى رئيس وزراء الاحتلال الأسبق آرييل شارون في الشهر الرابع من عام 2004، وهي تعهدات تحجف تماما بحدود أي دولة فلسطينية بحدود ما قبل الاحتلال الإسرائيلي عام 1967، ومن دون سحب هذه التعهدات الأميركية فإن أي قبول فلسطيني باستمرار الوساطة والرعاية الأميركية سوف يعني فقط موافقة على الاجحاف بحدود الدولة المأمولة، وبما أن اي "تكيف" أميركي كهذا ليس متوقعا في أي مدى منظور فإن استئناف مفاوضات تتوسط فيها وترعاها الولايات المتحدة هي مفاوضات محكوم عليها بالفشل كذلك وليست جديرة بالتضحية بالمصالحة الوطنية من أجلها.

وضمن "الهجوم الدبلوماسي" كذلك زيارة سوف يقوم بها وفد يضم الأردن وبعض الدول العربية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا لواشنطن خلال الشهر الحالي أو المقبل ليقولوا للرئيس الأميركي: "السيد الرئيس، لقد حان الوقت لانتخراط فعلا في العملية الإسرائيلية الفلسطينية" كما قال عاهل الأردن الملك عبد الله الثاني على ذمة وكالة الصحافة الفرنسية. لكن إذا لم تكن المطالبة بسحب هذه التعهدات الأميركية، وكذلك المطالبة باستبدال توني بلير كدليل على جدية أية مساع جديدة للجنة الرباعية الدولية، هما الهدف من الزيارة، فإنه لا جدوى من التضحية بالمصالحة الوطنية من أجل آمال كالسراب مبنية على نتائجها المتوقعة.

ولا تقتصر المساهمة الأوروبية في هذا "الهجوم الدبلوماسي" على هذه الزيارة المرتقبة، فقد التقى مبعوث الاتحاد الأوروبي أندريس رينيك الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي يوم الثلاثاء الماضي لتجنيد

الجامعة من أجل "إطلاق مفاوضات سلام بناءة" خلال العام الحالي، وسط أنباء راجت عن "مبادرة" مماثلة فرنسية بريطانية مشتركة نفي كبير مفاوضي منظمة التحرير صائب عريقات أي وجود مادي لها.

فلسطين أون لاين، 2013/2/1

49. فاطمánt "إسرائيل" وخرست!

برهوم جرابسي

صدر الأسبوع الماضي تقرير لمركز "أدفا" الإسرائيلي للقضايا الاجتماعية، يبين في عنوانه الرئيس أن الشريحة الوسطى في إسرائيل قد تضاعلت نسبتها بين الجمهور العام، واتجه القسم الأكبر نحو الشريحة الأفقر، والباقي نحو الشريحة "العليا". لكن هذا التقرير لم يحدث ضجة في إسرائيل، ومر بهدوء. وقبل أقل من شهرين، صدر التقرير السنوي للفقير في إسرائيل، وبيّن أن نسبة الظاهرة تراوح مكانها عند نحو 24.5% من مجمل السكان، و35% من إجمالي الأطفال. وهذه معطيات كان من المفترض أن تثير ضجة في دولة تسجل أعلى نسب النمو الاقتصادي بين الدول المتطورة، ولكن أيضا مرّ التقرير في حينه بكثير من الهدوء والسكينة، فيما كان هناك في الغرف المغلقة كثير من الضحك والابتسامات، لأن "المهمة" أنجزت.

نعم، ف"المهمة" أنجزت بمفهوم إسرائيل الرسمية، وبمفهوم الحركة الصهيونية، وبمفهوم بنيامين نتنياهو الذي قال حرفيا، رغم كل التقارير الواردة بعناوينها الصاخبة: لا يوجد فقر في إسرائيل، ولا توجد بطالة، ومستوى المعيشة في ارتفاع مستمر.

والحقيقة في التقريرين السابقين واحدة، وهي أن الفقر يرتفع أساسا، لا بل كليا، بين فلسطينيي 48. أما بين اليهود، فهو إما يراوح مكانه لفترة، أو ينخفض، ولكن المؤشر واضح، وهو الانخفاض المستمر، لأنه إذا ما استثنينا اليهود الأصوليين "الحريديم"، فإن نسبة الفقر بين اليهود في تراجع مستمر.

فقد ذكر تقرير الفقر أن النسبة العامة للظاهرة بين المواطنين تقل بقليل عن 25%، ولكنها بين العرب تفوق نسبة 54%، مقابل أقل من 16% بين اليهود. وتهبط هذه النسبة الأخيرة إلى ما دون 11% إذا ما فصلنا "الحريديم" عن اليهود، لأنهم يختارون لأنفسهم حياة تقشفية، ويرفضون الانخراط في سوق العمل.

أما التقرير الآخر، فيذكر أنه في مقابل تقلص الشريحة الوسطى بين اليهود من 31.1% في العام 1992 إلى أقل من 28.5% في العام 2010، فإن الشريحة الفقيرة تقلصت أيضا من 31.2% من إجمالي اليهود إلى أقل من 30% خلال ذات الفترة. كما أن الشريحة "العليا" ارتفعت نسبتها من 37.7% من إجمالي اليهود في العام 1992 إلى 41.6% في العام 2010.

أما بين العرب، فإن الشريحة الوسطى تقلصت من 26.4% في العام 1992 إلى 23.4% في العام 2010، ومعها تقلصت الشريحة "العليا" من 17.1% إلى 12.6%، فيما سجلت الشريحة الفقيرة ارتفاعا حادا من 56.4% إلى 64% في ذات الفترة.

كذلك، فإن البطالة ليست بحال أفضل؛ فهي ترتفع باستمرار بين العرب أساسا، وتبلغ نسبتها 25% أو أكثر، بينما النسبة العامة هي 7%، وبين اليهود في حدود 4.5%. وهذه الفجوات تنسحب على كل مجالات الحياة، وفي أدق تفاصيلها؛ من مستوى الأوضاع الصحية، ومعدل الأعمار، والتعليم العلمي، وحتى معدلات القتل في حوادث الطرق.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل إصدار هذه التقارير يمثل شفافية زائفة في "دولة إسرائيل"؟ نجزم أن الجواب هو "لا"، لأن هذه التقارير موجهة أساساً إلى الشارع اليهودي، لنقول له: إنك تعيش بمستويات أكثر الدول تطورا، والفقير والبطالة ليسا لديك. ولهذا، ليس صدفة أن يقول نتنياهو في جلسة لحكومته: لا يوجد فقر في إسرائيل ولا بطالة. لأن العرب ليسوا في حساباته، لا بل إن الأوضاع القائمة للعرب هي نتيجة سعت إليها كل المخططات الإسرائيلية على مدار 65 عاما. بل وتسعى إسرائيل إلى ما هو أسوأ، لأنها لا تصلح الأوضاع، بل تزيد سوءا من خلال تعميق سياسة التمييز العنصري.

إن سياسة التمييز العنصري ضد فلسطينيي 48 هي جريمة ضد الإنسانية، يختار المجتمع الدولي، كما كبرى المنظمات الحقوقية الدولية، تجاهلها، كي لا يواجهها أشرس نظام عنصري في التاريخ الحديث. وأمام هذا الوضع، تتماهى إسرائيل أكثر في سياستها.

وقط في الأيام الأخيرة، أقرت حكومة نتنياهو مخططا اقتلاعيا يستهدف أهاليها في صحراء النقب. ويتضمن هذا المخطط مصادرة 400 ألف دونم، واقتلاع 30 قرية، ونشر 30 ألف عربي من منازلهم وأراضيهم!

الغد، عمان، 2013/2/2

50. خلاف فلسطيني - فلسطيني يهدد مهمة الوزير كيري!

سليم نصار

بعد فوزه بنسبة ضئيلة، وقف بنيامين نتنياهو ليحيي أنصاره يوم 2 حزيران (يونيو) 1996، ويخاطبهم قائلاً: «في سلم أولوياتي، تبقى وحدة المجتمع الإسرائيلي هي الخيار الأول. وأنا أعتبر هذا الخيار قاعدة أساسية في الحكم».

ثم انتقل ليتحدث عن سياسته الخارجية ويقول: «إن المؤشرات الواضحة في سياستي الخارجية تنطلق من معارضة إنشاء دولة فلسطينية، ومن رفض مبدأ حق العودة، ومن مقاومة أي قرار يدعو إلى تفكيك المستوطنات وإزالتها. كما أنني أحتفظ بحق استخدام أجهزتنا الأمنية لصد كل التهديدات التي تواجهنا من أراضي السلطة الفلسطينية».

ولما عرض النقطة الأخيرة من أجندة سياسته الخارجية، أعرب عن استعداده لاستئناف محادثات الانسحاب من مرتفعات الجولان، ولكن من دون شروط مسبقة، ومن دون التخلي عن سيادة إسرائيل.

وعندما كرر في الكنيست هذه المواقف السلبية، حرص على تجاهل اتفاقي أوسلو والقاهرة وكل ما يقيد به بالمواثيق المشتركة. وفي ختام كلمته، أكد أن جيل الاستقلال - أي جيله - سيحافظ على الخط السياسي الذي رسمه الجيل المؤسس.

زعيم المعارضة في حينه، شمعون بيريز، حذره من عواقب نشوة الفوز، ثم انتقد طروحاته قائلاً: «يا صديقي رئيس الوزراء، إن السياسة التي رسمتها لا يمكن أن تمثل القرار الحكيم لإحياء مشروع السلام مع الفلسطينيين والعرب. إنه قرار متهور خيب آمال محازيك ومعارضيك معاً».

بعد مرور أكثر من 16 سنة على إعلان تلك المواقف السلبية، وقف نتنياهو هذا الأسبوع ليكررها من موقع الخائف على مستقبله السياسي عقب التحول العميق الذي أفرزه تحالفه مع أفيدور ليرمان، وهو تحالف غير مثمر، بحيث إن عدد مقاعد الحزبين هبط من 42 مقعداً إلى 31 مقعداً، وإن الليكود خسر خمسة مقاعد من حصيلة الانتخابات الماضية.

إضافة إلى هذا التحول، فإن الخريطة الحزبية لدورة 2013 بذلت مواقع اللاعبين الأساسيين، وجعلت من حزب يائير لبيد الحزب الثاني في الكنيست، بعد فوزه بـ 19 مقعداً، علماً أن يائير أسس حزبه «يش عتيد» -ومعناها مستقبل- منذ سنة فقط، مع شعارات بسيطة لا تتعدى عبارة «حزب الوسط للطبقة الوسطى». ومع أنه حصل على غالبية أصوات الطبقة الاجتماعية الوسطى، إلا أن يائير يلتقي في عنصريته السياسية مع خط المتطرفين، من أمثال أرييل شارون ونتتياهو. وقد ورث هذا النهج عن والديه الصهيونيين يوسف (تومي) لبيد والوالدة شولاميت، وهما من القلة التي هاجرت من صربيا إلى إسرائيل. ومثلما فعل نجله يائير، بدأ الأب يوسف عمله في التلفزيون والإذاعة، إلى أن اختاره شارون وزيراً في آخر حكومة شكلها قبل مرضه. بينما انصرفت الوالدة إلى تأليف الكتب عن الهجرات اليهودية. عشية الانتخابات، دُعِيَ عرب إسرائيل إلى المشاركة بكتافة، وقد حرصوا على التجاوب مع هذا النداء، لأنهم يريدون عرض قضاياهم الحيوية داخل الكنيست. كما يريدون أيضاً إبراز حجمهم السياسي من خلال أحزابهم: الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (4 مقاعد) والتجمع الوطني الديمقراطي (3 مقاعد) والقائمة العربية الموحدة للتغيير (5 مقاعد).

ومع أن نواب هذه الأحزاب يحملون الجنسية الإسرائيلية، إلا أن حكومات دولة اليهود تتعامل معهم كمواطنين من الدرجة الثانية. وفي أكثر الحالات تمتنع هذه الحكومات عن الاعتراف بأعدادهم الصحيحة (مليون وثلاثمائة ألف نسمة)، وبأنهم يشكلون ما نسبته عشرون في المئة من كامل عدد السكان. زعيم الحزب الثاني يائير لبيد دشّن دخوله إلى الكنيست بخلاف عميق مع حنين زعبي، فقد أعلن بلهجة مكابرة استفزازية رفضه التعاون معها ومع كتلتها «التجمع الوطني الديمقراطي». وبسبب اللهجة العنصرية التي عبّر بها هذا النجم السياسي الجديد، هاجمته صحيفة «هآرتس» بافتتاحية حملت توقيع كل المحررين. ومما جاء في مضمون الافتتاحية: «لقد انتُخِبَ حنين زعبي في الكنيست الإسرائيلي بطريقة قانونية شرعية، وبأصوات إسرائيليين صوتوا لقائمتها. والمؤسف أن لبيد تصرف معها كما يتصرف أعضاء اليمين المتطرف، الذين يحلو لهم نزع الشرعية عن النواب العرب. إن المجتمع يشم رائحة عنصرية كريهة من شخصية أوحّت لنا عكس ذلك».

والملاحظ أن لبيد كشف عن وجهه الحقيقي فور إعلان فوزه، وقال انه يدعو إلى إحياء عملية السلام مع الفلسطينيين المتوقفة منذ أكثر من سنتين. ولكنه أتبع هذا التصريح بإعلان رفضه التنازل عن شبر واحد من القدس الشرقية المحتلة.

ومعلوم أن المفاوضات توقفت بسبب رفض إسرائيل تجميد عملية الاستيطان وتحديد مرجعية لعملية السلام. وهذا ما طالب به الفلسطينيون، في حين اعتبره نتتياهو شروطاً مسبقة. وقبل أن يتوجه إلى المنطقة وزير الخارجية الأميركي الجديد السناتور جون كيري، أعرب نتتياهو عن استعداده للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في رام الله أو القدس بهدف استئناف المفاوضات، وإنما من دون شروط مسبقة.

ورأى المراقبون في هذا التصريح بوادر خدعة مكررة، لأن وزارة الإسكان لم تتوقف يوماً واحداً عن مواصلة بناء المستوطنات، وهذا معناه تقييد تحركات أبو مازن قبل وصول الوزير كيري إلى الشرق الأوسط. وذكرت واشنطن أنه من المتوقع قيام خَلْف الوزيرة كلينتون بزيارة للمنطقة في منتصف شباط (فبراير) تشمل فلسطين وإسرائيل والسعودية ومصر والأردن.

ومن الطبيعي أن يحاول خلال زيارته حثّ نتياهو ومحمود عباس على استئناف عملية السلام المتوقفة منذ تشرين الأول (أكتوبر) 2010، أي منذ استقال الموفد الخاص السناتور جورج ميتشل وتعيين ديفيد هيل مكانه.

ويبدو أن السلطة الفلسطينية تستعد حالياً لإرسال وفد إلى واشنطن مزود بتصوير عربي من أجل تحريك عملية السلام المجمدة. وكانت بريطانيا بلسان وزير خارجيتها وليام هيغ، قد أعربت عن تخوفها من إضاعة فرصة التسوية بسبب توسع إسرائيل في نشاطها الاستيطاني. وقال الوزير في كلمة أمام البرلمان، إن سياسة إسرائيل التوسعية ستسبب مشروع تطبيق حل الدولتين.

وكان مساعد أمين عام الجامعة العربية لشؤون فلسطين، السفير محمد صبيح، قد أشار إلى ورقة لجنة المتابعة العربية التي سيحملها الوفد إلى واشنطن وسائر العواصم المعنية، أي الورقة التي صاغتها اللجنة في اجتماع الدوحة الأخير.

قبل الانتقال إلى هذه المرحلة، حاول محمود عباس الاتفاق مع خالد مشعل (حماس) على الحد الأدنى من مبادئ التفاوض كي يقنع الجانب الإسرائيلي بأنه يتكلم باسم كل الفلسطينيين، وهذا يقتضي بالضرورة إجراء مصالحة بين «حماس» و«فتح».

ومعلوم أن السعودية كانت أول دولة عربية جرت هذه المحاولة سنة 2007 حول ما عُرف بـ «اتفاق مكة». ولما حصل التباعد، تولت مصر مهمة المصالحة سنة 2009 في عهد الرئيس السابق حسني مبارك. كذلك أجرى الرئيس محمد مرسي محاولة أخرى في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 2012.

وفي كل مرة، كان التباين بين «حماس» و «فتح» يمنع اتفاقهما على مبدأ التفاوض وعلى الحلول السياسية. والسبب أن «حماس» ترفض التعاون مع العدو ولو أدى ذلك إلى قيام دولة فلسطينية. وهي ترى أن طرد إسرائيل المحتلة من كل أرض فلسطين هو واجب ديني قبل أن يكون واجباً قومياً. بينما لا يرى محمود عباس أي مانع في إدارة مفاوضات مع إسرائيل، شرط قبولها بالمبادرة العربية المدعومة بضمانة أميركية.

وحول هذا الموقف، يقول نبيل أبو ردينة، الناطق باسم عباس: «نحن على استعداد للتفاوض مع أي حكومة إسرائيلية تتبنى مبدأ الدولتين لشعبين، كما توقف بناء المستوطنات، وتقبل قرار الجمعية العامة بشأن الاعتراف بدولة فلسطينية تتمتع بصفة مراقب في الأمم المتحدة».

يقول شمعون بيريز إن الزمن غير محايد، بل هو يعمل لصالح الذي يستغله، وعليه يرى أن المطلوب من الوزير الأميركي كيري الانتقال إلى المنطقة، التي زارها عدة مرات، بهدف إحياء جهود السلام.

الرئيس باراك أوباما ينتظر بعض الإشارات الإيجابية على المسارين الفلسطيني-الفلسطيني والإسرائيلي-الإسرائيلي قبل أن يشجع كيري على السفر إلى الشرق الأوسط. ذلك أن نتياهو منشغل حالياً بتشكيل حكومة ائتلافية موسعة قادرة على مواجهة تحديات إيران وغضب الإدارة الأميركية. في حين يعمل العاهل الأردني على تذليل العقبات التي تمنع تحقيق المصالحة الفلسطينية بين حركتي «حماس» و «فتح». وهذا ما طلبه من خالد مشعل، خوفاً من استغلال إسرائيل للخلاف الفلسطيني-الفلسطيني، بحيث تدّعي أن المفاوضات الشرعي غير موجود.

والمؤسف أن أصداء هذا الخلاف ترددت في المحافل الدولية، الأمر الذي دفع رئيس تونس، المنصف المرزوقي، إلى تأجيل زيارته قطاع غزة إلى نهاية شهر آذار (مارس) المقبل.

وكان القيادي في «حماس» صلاح البردويل قد اتهم السلطة الفلسطينية بممارسة ضغوط سياسية لمحاولة منع زيارة المرزوقي تحت ذريعة امتلاكها وحدها الشرعية الفلسطينية. وكانت السلطة وجهت انتقادات لزيارة رئيس الحكومة الماليزية محمد عبدالرزاق لقطاع غزة هذا الأسبوع، على اعتبار أنها تمت في ظل الانقسام الفلسطيني. ومن هذا الخلاف ينطلق السؤال عن أسبابه الحقيقية؟

يقول «الفتحيون» إن محمود عباس يدعو إلى إجراء انتخابات للقيادة الفلسطينية في الضفة وغزة معاً. وعلى ضوء النتائج يتقرر توزيع المناصب والمسؤوليات بين الحركتين. في حين تطالب «حماس» بضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية كخطوة أولى، مخافة أن يستغل عباس نتائج الانتخابات ليهتمش دورها، كذلك تخشى «فتح» أن تأتي النتائج لصالح «حماس»، على اعتبار أن الجمهور الفلسطيني تعب من حكاية السلام الموعود منذ ستين سنة. وبناء على اختباره السابقة، فهو يحدّد أسلوب الانتفاضات، ويرفض دولة مفككة منتشرة على 25 في المئة من أرض فلسطين.

قادة «حماس» لا يمانعون في حصر مسؤولية التفاوض بشخص محمود عباس، شرط أن تخضع نتائجها لاستفتاء الشعب.

ويُستدل من النشاط السياسي الذي شهدته الدوحة في الأيام الماضية، على أن الرئيس عباس أرسل جبريل الرجوب للاجتماع بخالد مشعل والاتفاق معه على تطبيق بنود الاتفاق الأمني. وتتضمن هذه البنود عملية دمج أجهزة الأمن، وإنشاء قيادة موحدة يشارك فيها رجال «فتح» و «حماس» و «الجهاد الإسلامي». ويقول الحياديون من الفلسطينيين إن خلاف الحركتين يشير الى تنافس غير مبرر، لأن المفاوضات لم تُستأنف... ولأن ننتياهو لم يحسم خياراته. خصوصاً أن الرئيس أوباما يهيمه حالياً الاتفاق مع الرئيس فلاديمير بوتين على مستقبل سورية ودول الربيع العربي، وبلدان أفريقيا الشمالية. ومعنى هذا أن القضية الفلسطينية مرشحة لأن توضع على الرف أربع سنوات إضافية، بانتظار انطلاق الصواريخ التي تنتظر كلمة السر من طهران ودمشق.

الحياة، لندن، 2013/2/2

51. لاعبو محور الشر.. تسلح حزب الله وتفكك سورية!

نداف ايال

تحدثت إسرائيل كثيرا في الاسابيع الاخيرة عن امكانية تسرب السلاح غير التقليدي من سورية. يمكن أن نفسر ذلك بالرغبة في خلق مجال حصانة سياسية لامكانية هجوم عسكري. هذا نجاح مؤكد. امريكا أيضا لن ترغب في أن يصل سلاح كيميائي الى حزب الله، وحلف الناتو هو الاخر لن يسمح لغاز السارين في أيدي ثوار أكراد. الحاجة الى مثل هذه التصريحات يمكن تفسيرها كمحاولة لخلق مجال مناورة دبلوماسي لهجوم إسرائيلي حتى ضد سلاح تقليدي سوري. في نهاية المطاف، هذه هي النقطة: واضح ان السلاح الكيميائي يلزم العالم، الغرب وبالتأكيد إسرائيل على العمل. وسواء كان الحديث يدور عن استخدامه، وهو أمر أقل اقلاقا لنا هنا، أم وبالاساس نقله الى خارج نطاق سورية.

ولكن السلاح التقليدي لدى الاسد، صواريخ مضادة للطائرات، مضادة للدبابات، صواريخ باليستية وعدة منظومات سلاح اخرى، يمكنها هي ايضا ان تشكل تغييرا جوهريا في موازين القوى، ولا سيما بين حزب الله

وإسرائيل. وخلف الحديث القلق حقا بالنسبة للسلاح الكيميائي قبعت مسألة ثقيلة تكاد تكون بذات القدر الا وهي احتمال أن تنتثر سورية المنهارة سهام سمها في أرجاء المنطقة. ولكن الخطر هنا، ولا سيما بعد أحداث الاسبوع الاخير والعملية المنسوبة لسلاح الجو (حسب وسائل الاعلام اللبنانية، التي بلغت عن نشاط معزز)، كبير جدا. فالحرب الاهلية السورية هي دوامة من النوع الاخطر. فقد عرفت إسرائيل في الماضي كيف لا تتدخل في الحرب الاهلية اللبنانية أو ان تتدخل بقدر محدود، وبعد ذلك اجتذبت تحت رعاية أوهام مثل خطة 'صنوبر الكبرى' الى قلب هذا المعمان الاقليمي. الاوروبيون، الاتراك، الامريكيون كلهم يحذرون من التدهور الى تدخل مباشر ويتبنون سياسة التأثير من بعيد. والاسباب واضحة جدا: ضمن امور اخرى، انعدام الثبات في مواقف النظام المنهار، والكفيل بان ينفذ خطوات يائسة، ناهيك عن التدخل الايراني المعني جدا في أن يجعل المعركة في سورية حربا ضد الغرب. فالعالم ينظر بعدم اكتراث الى المذبحة في سورية ليس فقط بسبب اللامبالاة، بل وايضا بسبب الحذر الشديد. اما إسرائيل، لشدة الاسف، فليس لها هذا الامتياز. هناك امور يجب القيام بها كي لا تعظم سورية المتفككة قوة خصوم إسرائيل التقليديين؛ ولكن هذه هي اللحظة التي يجب أن تكون فيها الكثير جدا من الأسئلة على طاولة الحكومة، المجلس الوزاري وهيئة التسعة.

...

صاح صوت موشيه بوغي يعلون وزير، رئيس اركان سابق ووزير الدفاع القادم برأيه هذا الاسبوع في العالم وهو يفشي سرا. فقد سُئل عن الانفجار في بوردو في ايران وقال انه 'قرأ عن هذا في الصحيفة'. كان أيضا آفي ديختر، قريبا الوزير السابق، الذي لاحظ بان 'كل انفجار يضرب المنشآت، ولكن ليس الاشخاص، مبارك في نظرنا'. وكان بالطبع النشر في 'التايمز' اللندنية، والذي استند الى 'مصادر استخباراتية إسرائيلية' أكدت له بان بالفعل كان انفجار في المنشأة النووية التحت أرضية قرب قم.

لعله من المجدي ان نفهم: اذا كان التقرير الذي نشر في موقع انترنت أمريكي غامض صحيحا، ومنشأة بوردو تضررت، بل ويشكل شديد جدا (بما في ذلك احتباس مئات العاملين تحت الارض)، فهذه هي الخطوة الاكثر دراماتيكية في الحرب الهادئة التي يقوم بها الغرب، بما في ذلك إسرائيل، ضد ايران نووية. المنشأة بجوار قم هي الدرة التي في تاج البرنامج النووي الايراني. هذه هي النقطة التي تعمل فيها أجهزة الطرد المركزي الاكثر حداثة، والقادرة على تخصيب اليورانيوم الى درجة 20 في المائة فما فوق، وهذا هو المكان الاكثر تحصينا في ايران. المحصن لدرجة ان الامريكيين والإسرائيليين يخشون من أن حتى القنابل الخارقة للتحصينات ذائعة الصيت لن تنجح في ان تتسلل الى اعماقه. الايرانيون هم الخبراء الكبار في العالم في الاسمنت المسلح؛ قدرته على صد الهزات ومنع الصدوع اختبرت في أفضل قواعد البحث العسكري في الولايات المتحدة وكانت النتائج غير لطيفة (لنا).

وعليه فاذا كان بوردو يتضرر، فهذه قصة كبرى. العنوان الرئيس في العالم. توجد فقط مشكلة واحدة: على ما يبدو وينبغي قول ذلك بحذر شديد القاعدة الايرانية لم تتفجر. وحتى لو وقع فيها خلل، وان كان ذا مغزى، فانه كان بعيدا جدا عن التقارير شبه الهستيرية عن اشعاع اليورانيوم الذي يحاول الايرانيون منعه من الوصول الى سطح الارض، في أعقاب عملية تخريب. الامكانية الثانية هي على مستوى المؤامرة: الولايات المتحدة والغرب يبذلان كل جهد ممكن للكذب عن عمد حول ما يجري هناك. مؤكد أن هناك من يصدق ذلك، ولعل هذا صحيح، ولكن كل المؤشرات معاكسة.

كيف نعرف؟ نحن لا نعرف. ولكن يمكن التقدير. بوردو هي منشأة نووية تشرف عليها وكالة الطاقة الذرية. مستوى الرقابة يتغير في اجزاء مختلفة من المنشأة، ولكنه يسمح لمراقبي الوكالة بزيارة المكان في زيارات طواريء ولهم وسائل اخرى داخل المنشأة وخارجها للفحص اذا كان طراً تغيير. وال IAEA ملزمة بان ترفع تقرير طواريء لكل الدول الاعضاء في الوكالة بما في ذلك إسرائيل، اذا ما وقع حدث استثنائي بل وبمثل هذا الحجم في منشأة نووية. لم يرفع اي تقرير من هذا القبيل. وحتى لو كانت كل اجهزة الامن المراقبة من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية فشلت في العثور على مثل هذا الخلل فان بوردو هي منشأة تتابعها الاقمار الصناعية العسكرية والخاصة بانتظام. ومثل هذا الحدث كان لا بد سيحدث تغييرا على سطح الارض سيتيح للقمر الصناعي أن يراه.

دافيد اوليريت، من معهد بحوث الامن القومي، والذي هو احد الخبراء الرواد في العالم في الموضوع النووي الايراني ومن يركز هذه الايام على القاعدة العسكرية في برتسين، قال هذا الاسبوع انه 'لا يرى اي مؤشرات استثنائية في الصور الجوية على درجة تفيد بان حدثا استثنائيا وقع في بوردو. اضافة الى ذلك، فقد اصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بيانا رسميا يقضي بان لا شيء استثنائي وقع في بوردو والولايات المتحدة أصدرت تصريحاً شبه مماثل.

وهذا يؤدي بنا الى سؤال مثير للاهتمام: لماذا يعطي اصحاب القرار الإسرائيليون الاحساس بانه ربما حصل شيء ما في الوقت الذي يبدو انه لم يحصل؟

...

توجد روايتان. الاولى تسمى 'الرواية الاستراتيجية'. في هذا المفهوم، إسرائيل غير معنية بان تتماثل مع اعمال حقيقية تجري في الواقع وتعتبر مسؤولة عنها. وعليه فان عليها أن ترد على كل حدث في ايران بذات الطريقة الى هذا الحد أو ذاك ان تقول اننا قرأنا عن هذا في الصحيفة. ولما كان هكذا يعقب أصحاب القرار حتى على حدث وقع وعلى حدث لم يقع، فالنتيجة هي أن إسرائيل تبتعد عمليا عن كل تشخيص. وينبغي أن يضاف في هذا السياق انه في 2012 وقعت عملية تخريبية صريحة في بوردو: حسب اعتراف الايرانيين انفسهم، فان خطوط التوتر العالي للمنشأة العسكرية قطعت بانفجار. مفهوم ان ليس لنا اي فكرة كيف حصل هذا ومن قام به.

الرواية الاستراتيجية آفة الذكر تبدو فهيمة جدا. وهذا بالضبط السبب الذي يجعلنا نشكك فيها. عندنا يرتجلون كثيرا. واسمحوا لي بان أتقدم برواية مختلفة قليلا يمكن أن نسميها 'رواية الدواوين'. هذا جد معقد. إذن هيا نأخذ نفسا عميقا. وبالتالي هكذا هو الحال: اذا كنت تأخذ القرارات والان سألوك عن حدث في ايران ربما وقع، ولكن ربما لم يقع، وليس لديك اي فكرة عن ماذا يدور الحديث، فان الامر المؤكد الآمن والحذر هو اعطاء احساس وكأنك تعرف بالحدث الذي لا علم لك عنه. وكيف يمكن عمل ذلك؟ في إسرائيل، الطريق الناجع لاعطاء احساس بانك تعرف شيء ما محظور عليك ان تروي عنه هو ان تقول انك لا تعرف شيئا عن الحدث. وهنا توجد مفارقة مفهومة: الحقيقة هي انك حقا لا تعرف شيئا، ولكنك تخشى ان مكانتك (الامنية) تستوجب منك ان تعرف. وعليه، فكي يعتقد الناس بانك مطلع على الاسرار، وان خط هاتف آمن اطلعك في الساعة الثالثة صباحا، فيجدر بك ان تقول انك لا تعرف اي شيء. في ايام اخرى، عندما كان امنيون اكثر تواضعا ولكنهم حقا انتصروا في الحروب، فقد كانوا ببساطة يقولون بعجب بان ليس لهم أي فكرة عن ماذا يجري الحديث. ولكن إسرائيل غيرت، واللغة المتواضعة لجهاز الامن

الإسرائيلي في الستينيات استبدلت بالتهديدات المتبجحة التي قد تذكر بعض الشيء بأجهزة أمن الجمهوريات العربية في الستينيات أيضا. اليوم، اذا قال صاحب القرار انه 'لا يعرف شيئا' بنبرة مجردة وعادية، فقد يفكر احد ما بانه حقا لا يعرف عن عملية ما سرية للموساد، وسيعد هذا بالطبع وكأنه ليس جزء من دائرة القرارات ونهايته الله يحميننا.

وعليه فانه ملزم بان يعطي الاحساس بان قوله بانه لا يعرف اي شيء ان هذه هي الحقيقة، كما اذكر هو في واقع الامر كذب. هذا حرج! فهو ملزم بان يظهر وكأنه يكذب في الوقت الذي يقول فيه الحقيقة. وعليه فيجب أن يغمز، لنقل. ولكن هذا فظا بعض الشيء. إذن بدلا من الغمز فانه يقول قولاً عمومياً ما، قولاً يسمع وكأنه طبع في المرشد للنفي في الرقابة العسكرية. لنقل 'قرأت هذا في الصحيفة'، أو 'لا اعرف عن هذا شيئا، ببساطة لا شيء، أبدا على الاطلاق لا شيء'. الحقيقة هي أنه حقا قرأ عن هذا في الصحيفة ولكن المسؤول يعتمد على الفرضية ان ليس شخصا مثله سيقراً امورا من هذا النوع في الصحيفة. فهو يجلس في كل المداورات الاكثر سرية وما شابه وهلمجرا. ومن يقول انه قرأ عن هذا في الصحيفة، فالتأكيد يعرف عن هذا من الاستعراض الاستخباري بدرجة شريك السر الاعلى.

وهكذا يا سادتي، ينتشر الافتراض بانه اذا كان مسؤولو إسرائيل يكلفون أنفسهم جدا عناء القول انهم لا يعرفون شيئا، فالمعنى هو أن إسرائيل هاجمت، بل وهاجمت جدا. هناك من يدعي بان هذا يضيف الكثير من الردع الإسرائيلي. يخيل لي ان هذا يضيف الكثير بالاساس لموضوع اساسي آخر: الدواوين.

معاريف 2013/2/1

القدس العربي، لندن، 2013/2/2

52. كاريكاتير:



الاتحاد، أبو ظبي، 2013/2/2